تعرض الجمهور المصري لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية وعلاقته بمستوي المعرفة بالقضايا المجتمعية

د/ ممدوح عبدالله مكاوى(*)

د/ مهـــا محمد فتحـــــي(**)

مقدمة:

ظهر مصطلح التحقيقات الاستقصائية سواء في مجال الصحافة أو التليفزيون حديثاً نسبياً كمرادف للتحقيقات المعمقة التي يسعي فيها المحررون إلى كشف أمور خفية على الجمهور، سواء أخفاها أشخاص بشكل متعمد، أو اختفت صدفة في ظروف لم تفهم. وتتجاوز الصحافة الاستقصائية، التغطية الإخبارية التقليدية للأحداث، إلى تغطية تسبر أغوار القضايا وتكشف الخبايا بالاعتماد على مصادر ووثائق موظفة في سبيل ذلك وسائل علمية، وإمكانات تقنية، وهي تتطلب المزيد من الوقت والجهد والتكلفة.

وتحتاج التغطية الاستقصائية سواء الصحفية أو التليفزيونية إلى بيئة ديمقراطية حقيقية وفهم واع لدور الإعلام لتستطيع أن تعمل وتسبر أغوار القضايا المجهولة وتكشف حقائقها للرأي العام على طريق تصويب أي انحرافات في المجتمع، ولا يمكن تجاهل بيئة المخاطرة التي يعيشها الصحافيون العاملون في هذا المجال، ويصدق عليهم أكثر من غيرهم مقولة إن الصحافة "مهنة البحث عن المتاعب"؛ لأنها تتطلب فتح الأبواب المغلقة، والسعي إلى ما يحرص الآخرون على إخفائه وتجهيله.

وبالإجمال هذا الشكل من أشكال المعالجة الصحفية، جاء ضمن جملة أسباب نتيجة التطور التكنولوجي الهائل الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية وتنافس وسائل الإعلام وظهور بدائل إعلامية جديدة، ما حفز على إحداث اتجاهات مغايرة ومعمقة في التغطية والمعالجة الصحفية والتليفزيونية. وقد جاء هذا التيار بعد توسع الصحف في الإبراز والتركيز والتحري عن قضايا معينة، أو موقف أو أمور تحدث في المجتمع وخاصة جوانب الانحراف والفساد، وتمتاز أعمال هذه المدرسة بأنها تحتاج الوقت والخبرة وتكاليف، ولكنها تخرج القراء عن الملل، وتستخدم التغطية الاستقصائية الان بشكل متسع في مجالات كشف الفساد والمجتمع والنقد، وقد صاحب

(*) مدرس الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة بني سويف.

(**) مدرس الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة النهضة.

هذا نمو متزايد في توظيف الحاسبات الإلكترونية لأغراض تصنيع المعلومات والبيانات الكثيرة التي يحصل المحررون الاستقصائيون عليها وتحليلها بشكل يساعد على الوصول إلى خلاصات كمية دقيقة منها[١]. ويري أنسيل وآخرون (٢٠٠٢)[٢] أن الصحافة الاستقصائية توفر للجمهور ما خفي عنه من أسرار تعمدت بعض الجهات إخفائها، وتعتمد الصحافة الاستقصائية على دورها في إسقاط الفاسدين من رؤوس السلطة، وعادة ما تتخذ الصحافة الاستقصائية مواضيع ذات أهمية كبيرة وعلى مستوى عالي، والهدف الأساسي للصحافة الاستقصائية هو الكشف عن المعلومات التي تهم المصلحة العامة.

ويشير Protess ورفاقه إلى أنه غالباً ما يقوم المحررون المتخصصون في العمل الاستقصائي بإيضاح وتفسير العمل الذى يقومون به من خلال رسم ما يعرف بنموذج الحشد والتحريض (Mobilization Model)، ووفقاً لهذه النظرة التي تتسم بالإبداع المتميز، يعمل المحررون الاستقصائيون بصورة مستقلة في الكشف عن الأخطاء في المجتمع، ومن ثم تتسبب التقاريروالتحقيقات التي يعدونها في حشد وتهييج الرأي العام من أجل المطالبة بالإصلاح والتغيير، مع دفع صانعي القرار لتقديم مشروعات القوانين التي تنظم المقترحات الإصلاحية، ومن خلال هذا النموذج يمكن أن يؤثر المحررون بصورة إيجابية على العملية السياسية والمجتمعية ككل[٣].

وقد أثر التلفزيون على الصحافة تأثيراً كبيراً، واستحوذ على جزء من جمهور الصحافة، ودخلت الصحافة الاستقصائية التلفزيونية في وضع منافسة مع الصحف؛ لأنها أصبحت أكثر تخصصاً وعمقاً وتحليلاً وتفسيراً للمواد الصحفية مستعينة فى ذلك بالأدلة والشواهد التى تعجز الصحافة عن تقديمها على صفحاتها، فالتلفزيون وما يتمتع به من صورة وحركة وألوان وأصوات قد يكون أكثر عمقاً فى تحليل الصحافة الاستقصائية، هذا إلى جانب تغير عادات الجمهور بعد التطور التكنولوجى الهائل وإمكانية متابعة برامج التلفزيون عبر الإنترنت وانصرافه عن الصحف التقليدية، لذلك اتجه التلفزيون إلى ما يعرف بصحافة الاستقصاء التليفزيونية؛ بغرض إعطاء المادة الصحفية عمق في الموضوعات يتحقق من خلال التفسير والاستقصاء والتحري في عمل أشبه ما يكون بالدراسة العلمية، وهو أمر يساعد التلفزيون على منافسة الوسائل الأخرى مثل الإنترنت.

وينبع دور التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية في المجتمع من الأدوار التي تقوم الصحافة الاستقصائية بأدائها، والمتمثلة فى المطالبة بالتغييرات السياسية والإصلاح

السياسي، وتشجيع الشفافية والمساءلة القانونية في الوظيفة العمومية، وزيادة مصداقية وسائل الإعلام لدى المجتمع لعرضها الظلم الواقع على المجتمع، وتعزيز دور وسائل الإعلام كوكيل عن المجتمع، وزيادة المنافسة بين وسائل الإعلام، وتحقيق زيادة في المبيعات لوسائل الإعلام التي تنتهج هذا النهج، وتوسيع نطاق حرية الصحافة باستكشاف مختلف المناطق والبحث عن الحقائق فيها، وتحسين مهارات الصحفيين وصقل مواهبهم وزيادة ثقة الجمهور بوسائل الإعلام، وتعزيز التنمية الاقتصادية في المجتمع عن طريق الرقابة على الأموال العامة وملاحقة القائمين على السلطة وتحقيق الاستغلال الأمثل لموارد البلاد(٤).

مشكلة الدراسة:

لقد بدأت الصحافة الاستقصائية في المرحلة الأولى من ظهورها باعتبارها نوعاً من الصحافة يبحث عن تعقب الفساد والفضائح Muckraking من خلال التيار الرئيسي لممارسة مهنة الصحافة في الولايات المتحدة بدءاً من سنوات القرن التاسع عشر وحتى بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، مما أدى إلى تأثيرها على العديد من الأفراد ذوى التوجهات السياسية، وقد حظيت الصحافة الاستقصائية بدور مهم وإن لم يكن محورياً خلال الفترة من عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٦٠ ، ومنذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٧٥، برزت الصحافة الاستقصائية مرة أخرى كعنصر متميز خلال التيار العام لممارسة وسائل الإعلام(٥).

ومع ظهور التحقيقات الاستقصائية التليفزيونية في مصر ودول الشام مقارنة بدول الخليج والمغرب العربي،.كنوعية جديدة من أشكال البرامج التليفزيونية التي انتشرت في الفترة الأخيرة على شاشات التليفزيون، وتزامن انتشار هذه النوعية من البرامج مع انتشار وتعدد القنوات الفضائية التى تعتمد على جذب أكبر عدد من الجمهور إلى شاشاتها ، حيث تعد برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية إحدى مصادر المعرفة لدى الجمهور بقضايا المجتمع، والذى اعتاد الجمهور على متابعتها لما تتسم به من وسائل جذب، وتمتع تلك البرامج بمساحة الحرية والجرأة في تناولها للعديد من القضايا المجتمعية.

وفي ضوء إهتمام برامج التحقيقات الإستقصائية بالبحث والإستقصاء في أسباب القضايا المجتمعية لزيادة وعي جمهورها والتنقيب عن متسببي الأزمات في المجتمع وحشد الرأي العام تجاه قضايا المجتمع المختلفة التي باتت مادة ثرية لهذه النوعية من

البرامج، وفي ضوء معطيات نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام في المعرفة ودراسة التأثيرات المختلفة للإعتماد علي تلك النوعية من البرامج التليفزيونية كأحد مصادر المعرفة لدي الجمهور المصري، من هنا جاءت المشكلة البحثية والتى يمكن صياغتها فى محاولة للإجابة على التساؤل التالى:

ما مدى تعرض الجمهور المصري لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية وعلاقة ذلك بمستوي معرفتهم بالقضايا المجتمعية؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١- ما مستوي تعرض الجمهور المصرى لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية؟

٢- ما العلاقة بين التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ودرجات الإعتماد عليها في المعرفة بالقضايا المجتمعية لدي الجمهور المصري؟

٣- ما تأثير المتغيرات الديموجرافية للجمهور المصري علي مقياس المعرفة بالقضايا المجتمعية نتيجة التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال:

١- تكتسب هذه الدراسة أهمية آنية من أهمية الصحافة الاستقصائية التليفزيونية التى تعد جزء من العمل الرقابي التخصصي، والذي يمكنه أن يصنع رأي عام بين الجمهور خاصة إذا تبنى نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام.

٢- حالة الإضطراب المجتمعي التي يعيشها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة وكثرة القضايا المجتمعية التي يحتاج الجمهور إلي المعرفة المتعمقة تجاها والتي تمثل مادة متاحة لمثل هذه النوعية من البرامج ألا وهي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية.

٣- ندرة القنوات التليفزيونية التي تقدم تحقيقات استقصائية في الدول العربية مقارنة بالصحف والمواقع الإلكترونية، التي تفوقت على القنوات التليفزيونية في هذا المجال.

٤- أهمية الصحافة الاستقصائية التليفزيونية في معالجة القضايا والمشكلات والظواهر باعتبارها أكثر عمقاً من البرامج التليفزيونية الأخري.

٥- تكتسب هذه الدراسة بعداً مجتمعياً باعتبار إهتمام الصحافة الإستقصائية ببعض التقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال التليفزيون لتفسير القضايا المجتمعية في

شكل صور مرئية، وهذا مما لا شك فيه من أسباب تفوق الصحافة الاستقصائية التلفزيونية مقارنة بالصحف.

٦- بحث دور التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية باعتبارها قالب برامجي مستحدث في القنوات الفضائية العربية علي غرار الإهتمام الغربي بهذا القالب في المعرفة المتعمقة لقضايا المجتمع لدي الجمهور.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تعرض الجمهور المصري لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية وعلاقة ذلك بمستوي معرفتهم بالقضايا المجتمعية وذلك من خلال:

١- التعرف على مستوي تعرض الجمهور المصرى لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية .

٢- بحث العلاقة بين التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية تبعا لاختلاف مستويات اهتمام الجمهور بمتابعة تلك البرامج.

٣- بحث تأثير المتغيرات الديموجرافية لدي الجمهور المصري في المعرفة بقضايا المجتمع نتيجة تعرضهم لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يشير مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي، فالأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام؛ لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية(٦).

ويهتم مدخل الإعتماد علي وسائل الإعلام ببحث العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها، مثل الصحف والمجلات والراديو والسينما والتليفزيون، ومن الأهداف الرئيسة لمدخل الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل أحياناً آثاراً قوية ومباشرة، وفي أحيان أخري تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما (٧).

وبناءً عليه؛ فإن الاعتماد على وسائل الإعلام يرتبط بدرجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعنى معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله. وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على أمرين:

- درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع: حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات حيث لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية في هذه الحالات.
- حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، فضلاً عن الوظائف الأخرى التي تضطلع بها هذه الوسائل في إطار المجتمع [٨]

ويقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات:

- وجود علاقة تبادلية ثلاثية بين وسائل الإعلام والمجتمع، هذه العلاقة هي التي تحدد بصورة مباشرة كثيراً من التأثيرات التي يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام في الناس وفي المجتمع.
- كلما زادت الحاجة إلى المعلومات، زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكلما زاد احتمال أن تغير المعلومات التي تطرحها وسائل الإعلام أشكالاً مختلفة من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته ، وبالتالي يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام.
- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تطرح من قبل أي وسيلة إعلامية، تزداد درجة اعتماد الجمهور على تلك الوسيلة.
- يزداد اعتماد الجمهور على معلومات الوسائل الإعلامية في المجتمعات التي تتطور فيها الأنظمة المنتمية إليها هذه الوسائل، بالإضافة إلى زيادة مستوى الصراع الاجتماعي.
- تختلف درجة اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية؛ وفقاً لاختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية [٩]

ويرصد "ديليفر وروكيتش" Deflure and Rockeach مجموعة من الآثار التي تحدث نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي يمكن حصرها فيما يلي[١٠] :

- **الآثار المعرفية Cognitive Effects:** وتشمل كشف الغموض الناتج عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها، وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا

المجتمع، وترتيب أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور، وتوسيع دائرة معتقداته والتأثير في القيم .

- **الآثار الوجدانية Affective Effects:** وتشمل آثار وسائل الإعلام في العواطف والمشاعر وقياس هذه الآثار، ومنها : الفتور العاطفي، الخوف، القلق، الاغتراب .
- **الآثار السلوكية Behavioral Effects:** وهي التي تنشط الفرد للقيام بسلوك معين نتيجة تعرضه للوسيلة الإعلامية، وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وقد يكون سلوك الفرد يتسم بالخمول والسلبية وعدم الرغبة في المشاركة[١١].

وفي المجال السياسي أظهرت نتائج دراسة الباحث "أندرو" (Andrew ٢٠٠٩م)[١٢] أن وسائل الإعلام الأمريكية تهتم أكثر بمحتوى العلاقات الخارجية، وأنها مازالت تلعب دوراً رئيسياً في فهم الجمهور للمعلومات عن المرشحين وأهدافهم كما تؤثر على قراراتهم الانتخابية.

ويمكن توظيف هذه النظريه لخدمة الدراسة الحالية قي ضوء اختبار حالة عدم الإستقرار ونقص المعلومات المتاحة في بعض القضايا المجتمعية، ومدى اعتماد الجمهور المصري على برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المجتمعية، وما أهداف هذا الاعتماد؟ وما التأثيرات الناتجة عنه علي مستوي المعرفة بالقضايا المجتمعية؟ ولهذا يعد هذا المدخل مناسبا لأنه يتضمن توصيفاً دقيقاً لدوافع الإعتماد وتأثيراته المختلفة. كما أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على المعارف والاتجاهات والسلوكيات السياسية لأفراد الجمهور الأساس الأكثر استخداماً والأكثر تركيزاً عليه في أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام في هذا الشأن.[١٣]

الدراسات السابقة :

تنطلق الدراسات السابقة برصد الدراسات التي اهتمت بالصحافة الإستقصائية والتحقيقات والتقارير الإستقصائية في مجال الصحافة والتليفزيون نظراً لندرة الدراسات التي تهتم بالعمل الإستقصائي التليفزيوني، ومن هذه الدراسات دراسة GerryLanosga (٢٠١٠)[١٤] لبحث التحقيقات الإستقصائية التي تناولت فساد الحكومة الأمريكية في الفترة الممتدة من عصر صحافة البحث عن الفضائح Mukrakin وفترة الستينات، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية والجرائم ، وقد

طُبقَت الدراسة على أكثر من (٤٠٠٠) قصة استقصائية تم ترشيحها لنيل جائزة "بوليتزر" في الصحافة في الفترة من ١٩٤٦وحتى ١٩٩٦ م، وأوضحت الدراسة أن الصحافة الاستقصائية خلال تلك الفترة ركزت على المشكلات التي تهم المجتمع مثل الفساد الحكومي والمشاكل الاجتماعية والجريمة والتخريب وغيرها من الموضوعات التي تهم المجتمع ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تطور الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن العشرين من حيث كونها ممارسة مهنية، كما بينت الدراسة إن استخدام الأدلة الموثقة يعتبر عنصراً منهجياً أو حاسماً بالنسبة للتقارير الاستقصائية ، وهذا بالتأكيد هو الحال بالنسبة للعديد من القصص الاستقصائية التي تم تحليلها بالدراسة ، وقد حصلت (١٣) قصة إخبارية استقصائية على جائزة بوليتزر في الصحافة .

وبحثت دراسة **شيم قطب** (٢٠١٠) [١٥]، رؤية القائم بالاتصال للعوامل المؤثرة على الصحافة الاستقصائية فى مصر بالتطبيق على موضوع موتى السجون، في ضوء الأسباب والعوامل المهنية والقانونية والمجتمعية التي تؤثر فى تطبيق صحافة الاستقصاء فى الصحف المصرية، ورصد ملامح التغطيات المعمقة التى تنشرها الصحف وحدود العمق والتوثيق بها، إلى جانب التعرف على الإشكاليات المتعلقة بوسائل جمع المعلومات المحاذير والقيود القانونية والضوابط الأخلاقية من خلال رؤية القائم بالاتصال، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود مناخ سائد نحو ممارسة الترغيب والترهيب ضد الصحفيين الاستقصائيين، وهناك متغيرات عديدة أثرت على تطور مفهوم وممارسة الاستقصاء فى الصحافة المصرية يدخل فى إطارها المناخ الديموقراطى وغياب ثقافة الإعلاء من شأن لحقيقة، ووجود عوامل مهنية ترتبط بالسياسات التحريرية فى المؤسسات الصحفية التى تتحكم فيها؛ مثل التمويل وغياب التأهيل والتدريب، وعدم قناعة الصحفيين بجدوى العمل الإستقصائي.

وقارنت دراسة **إنجوي جيم Jim Onyango Ongowe** (٢٠١١) [١٦] بين صحيفتين أسبوعيتين تصدران في كينيا ، وهذا للتعرف على ما إذا كان الصحفيون في هاتين الصحيفتين يمارسون صحافة أخلاقية أم لا ؟، لقياس أخلاقيات ومعايير الصحافة الاستقصائية بهما، وبحثت الدراسة في مدي وضع الصحف الشعبية والصحف الجادة في كينيا حدوداً لأخلاقيات الصحافة من خلال توظيف بعض الوسائل المثيرة للجدل في التقارير الاستقصائية ، وتشمل هذه الوسائل المراقبة الخفية أو العمليات الابتزازية من جانب الصحفيين، فى الوقت الذى يخفون فيه

هويتهم ويخترقوا خصوصية الأشخاص ويشتروا المعلومات ويتصنتواعلى التليفونات وأجهزة الحاسوب، علاوة على التسجيل للأشخاص دون علمهم .وتوصلت الدراسة إلي أن الصحفيين الاستقصائيين يتجاوزوا بعض الأخلاقيات في بعض المواقف مبررين ذلك بحق الجميع في المعرفة ، وأيضاًمن أجل السعي لمحاربة الفساد والأفعال التي تضر بالمجتمع ، وأشار بعض الصحفيين إلى الضغوط الاقتصادية التي تضطرهم لزيادة التوزيع والحصول على السبق الصحفي.

واستهدفت دراسة **عيسي عبد الباقي موسي (٢٠١١)**[١٧]، تفسير و تحليل وقياس إتجاهات الصحفين نحو الصحافة الاستقصائية وتصوراتهم لمفهومها، وإدراكهم لاهميه وجود هذا القالب في الإعلام ولاسيما الصحافة المصرية، ومدي توافر مناخ ملائم لتطويرها وانتشارها، ونمو العمل الاستقصائي داخل المؤسسات الإعلامية، ورؤيتهم لمستقبل هذا القالب، وتوصلت الدراسه إلي أن الممارسة المهنية للصحافة الاستقصائية تتطلب كوادر بشرية ذات مواصفات معينة، قادرة علي تفسير الوثائق وتحليلها والقدرة علي إفتراض الأحداث المستقبلية والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، ايضا حاسه إستكشافية تتيح له تحديد المعلومة وتقييمهاوالكشف عنها وتتبعها ، وذلك يتطلب ممارسة وإعداد وتدريب خاص لمن ينضم للعمل الإستقصائي نظرا لخطورة القضايا التي تتبني طرحها، وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الصحفين العاملين في الصحافة الاستقصائية والعاملين في الصحافة وفقاً للمعرفة بأساسيات الصحافة الاستقصائية ، وإدراكهم لأهميتها ودورها كمؤثر في صنع السياسة العامة والإشباع والرضا الوظيفي عن عملهم ، والأسس التي تحدد حجم التأثيرات علي متخذي القرار، وذلك يصب في صالح العاملين في الصحافة الاستقصائية.

وتبحث دراسة **ميليتا بولروكارمن Melita Poler &Karmen Erjavec ٢٠١١)**[١٨]، بناء تحقيقات شبه استقصائية : إستراتيجية الخطاب الصحفي في صحافه سوليفينيا اليومية، وذلك من خلال القيام بمقابلات متعمقه مع الصحفيين ومناقشاتهم علي نطاق واسع للمسئولين عن وضع الإستراتيجيات الأربعة المستخدمة في غالبية التقارير وهي (فقدان الحقيقة والإعتماد علي مصادر مجهولة والسرية وعدم استخدام أساليب جذابة وشائعة) ومن خلال مقابلتهم، ثم تبرير ما يسمي بشبه استقصائي بتقديم مبررات وهي الضغط علي المحررين والتغيرات المعاصرة وأذواق ورغبات القراء، وتوصلت الدراسة إلي وجود أوجه قصور في تنظيم نظم المجتمع وذلك علي المدي الطويل مما يجعل به ضرر علي القراء وعدم تحقيق الاستقرار في العلاقات الداخلية داخل المجتمع مما يقلل من مصداقية وسائل الإعلام.

وتطرح دراسة **هادي فليج حسن (٢٠١٢)**[١٩]، إمكانية وجود الصحافة الاستقصائية في العراق ، وبيان ماهية التحقيقات الاستقصائية والقضايا التي تناولتها، ومعرفة نسبة الإناث والذكور من الصحفيين العاملين في هذا المجال ، واستخدام منهج المسح الإعلامي بشقية الميداني والتحليلي علي عينة قوامها (٣٣٠) مفردة. وتوصلت الدراسة إلي أن التحقيق الاستقصائي يهتم به الكثيرون في كشف الفساد الإداري والمالي، وأغلبيه الإعلاميين حصلوا علي موضوعات للتحقيقات الإستقصائيه ، لكنهم لم يتناولوها إعلامياً، ومعظم الصحفين الاستقصائيين من الذكور، وبادر الإعلاميون والرأي العام بتشجيع التحقيقات الاستقصائية، بعكس الجهات السياسية والجهات الأخري المستهدفة. وجاءت الصحافه الاستقصائية بالعراق بمستوي ضعيف ومحاولات تظهر علي إستحياء.

وتبحث دراسة **شايليندرا ساين Shailendra Singh (٢٠١٢)**[٢٠]، الصحافة الاستقصائية: التحديات والمخاطر في سبعة بلدان بجزر المحيط الهادي حيث تم التركيز علي دور التحقيق الاستقصائي في سبع بلدان في جزر المحيط الهادي من خلال الإعتماد علي دراسة الحالة ، لوجود كيانات سياسيه كبري ومؤسسات صحفية مرتبطة بهذة الكيانات التي تعرقل قيام الصحافة بدورها ووظيفتها في حماية وحراسة مصالح المجتمع . وتوصلت الدراسة إلي: أنه يمكن لوسائل الاعلام التغلب علي القيود من خلال التعاون مع المنظمات الدولية والمؤسسات بالمجتمع المحلي. ووجود صعوبات تمنع انتشار هذا القالب من التحقيقات وتحول دون فاعليتها في بلدان المحيط الهادي تتمثل هذة الصعوبات في: ندرة الموارد وضعف التمويل وضيق الوقت من جانب الصحفين ونمط مليكية وسائل الإعلام.

بينما استهدفت دراسة **صاموبل اديوا Samuel Ihediwa (٢٠١١)**[٢١]، التعرف على مستوى التغطية الاستقصائية فى صحيفتين صادرتين باللغة الإنجليزية فى ماليزيا، من خلال رصد حجم اهتمام الصحفيين بالتحقيق الإستقصائي ونوعية القصص الاستقصائية والتقنيات التى تستخدمها فى جمع وكتابة تلك القصص، إضافة إلى التعرف على العقبات التى تواجه الصحفيين الاستقصائيين فى ماليزيا ورصد توجهاتهم نحو مستقبل الصحافة الاستقصائية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود عقبات تواجه الصحفيين الاستقصائيين أبرزها ممارسات الأمن الداخلي، وقانون المطبوعات والنشر، والضغوط التنظيمية فى الصحف نفسها أعلن الصحفيون المالزيون صعوبة الصحافة الاستقصائية، نظراً لصعوبة إجرائها نتيجة لتقيد حرية الصحافة، فيما يتعلق بمستقبل الصحافة الاستقصائية فى ماليزيا، يري ٥٢,٨% من عينة الدراسة أنهم

متفائلون ويرون أن لها مستقبلاً مشرقاً، و٣٧,٨% يرون أن الوضع سيظل على ما هو عليه الآن، بينما يري ٩,٤% أن مستقبل الصحافة فى ماليزيا سيكون أسوأ مما هو عليه الآن.

وتهتم دراسة **زكي الريس** (٢٠١٢)[٢٢] بالتعرف على درجة قارئية المواد الاستقصائية المنشورة في الصحف المصرية الخاصة، والتعرف على سمات جمهورها، بالإضافة إلى رصد وتحليل العوامل المؤثرة على درجة قارئية المواد الاستقصائية في الصحف المصرية الخاصة، وعلاقتها بالسمات العامة المميزة لجمهور القراء المعنيين بمتابعة هذه المواد الاستقصائية، المنشورة في تلك الصحف، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أداة الاستبيان في جمع البيانات من عينة قوامها (٤٠٠) مفردة.وكشفت الدراسة أن المبحوثين يفضلون قراءة المواد الاستقصائية من خلال الصحف المصرية الخاصة نظراً لقدرتها على تقديم شرح وتفسير عن مختلف القضايا والأحداث، كما أن سياستها تعبر عن قضايا المجتمع والقراء .

بينما تهتم دراسة **فراس حسين** (٢٠١٢)[٢٣] بتبع مفهوم الرسالة الاستقصائية وتأصيل مفهومها، وتطورها عبر التاريخ في الصحافة العالمية الأميركية والأوروبية والعربية والعراقية، للفترتين ما قبل سنة ٢٠٠٣ وما بعدها، بالإضافة إلى إيجاد توصيف دقيق لمستوى التحقيقات الاستقصائية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح، وقد طُبقَت الدراسة على صحف "الصباح" و"المدى" و"المستقبل العراقي " في الفترة الزمنية من ٦/١ / ٢٠١١ وحتى ٢٠١٢/٥/٣١ . وتوصلت الدراسة إلي أن الصحافة الاستقصائية بحاجة إلى خبرة وممارسة طويلة في العمل الصحفي، وفي مجال كتابة التحقيقات، فضلا عن أن أكثر الصحفيين الاستقصائيين، كما أفرزت نتائج الاستبيان ، كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (٤٠ـ٤٩) سنة، وأن المعوقات الأكثر تأثيراً في كتابة التحقيقات، هي المعوقات الأمنية، تليها في القوة المعوقات المهنية ثم المعوقات الإدارية.

وجاءت دراسة **حسين ربيع** (٢٠١٣)[٢٤]، حول الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث فى الصحافة العربية لتستهدفت الدراسة رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحافة العربية بالتطبيق علي التجربة المصرية، والإشكاليات التي تواجه المحررين الاستقصائيين ببعض الصحف المصرية في عملهم الاستقصائي، فضلاً عن محاولة استشراف مستقبل هذا النمط من التحرير الصحفى في الصحافة المصرية من منظور النخب المهنية متمثلة فى القيادات الصحفية ورؤساء أقسام

التحقيقات والأخبار فى الصحف المصرية، والنخب الأكاديمية متمثلة فى أساتذة الصحافة والإعلام فى الجامعات المصريه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إجماع الصحفيين الاستقصائيين حول التأثيرات السلبية للقوانين المنظمة للعمل الصحفي في مصر، ويقف المناخ التشريعي عائقاً أمام المحرر الاستقصائي في جميع المراحل التي يمرّ بها في تنفيذ تحقيقاته الاستقصائية، وأكدت النخب المهنية والأكاديمية بشأن مستقبل ممارسة الصحافة الاستقصائية أن المناخ السياسي القائم في مصر حالياً يعتمد علي هيمنة قوي سياسية واحدة لن تشجع علي حرية تداول المعلومات، وهو مناخ لا يدعم الصحافة الاستقصائية بمفهومها الصحيح.

وتبحث دراسة **عيسى عبد الباقي** (٢٠١٤)[٢٥]، اتجاهات الصحفيين المصريين نحو الصحافة الاستقصائية وتصوراتهم لمفهومها، ومدى التأثيرات التى تتركها لرسم وإصلاح السياسات العامة، والوقوف على أهم العقبات التي تعترض تطور العمل الاستقصائي في الصحف المصرية والضغوط التي يعانى منها العاملون في الحقل الاستقصائي، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع نسبة معرفة الصحفيين المصريين بالصحافة الاستقصائية كنمط من الممارسة المهنية ، وقد تفوقت كل من الصحف الخاصة والقومية في الإلمام الجيد بالصحافة الاستقصائية على عكس العاملين بالصحف الحزبية. كما يوجد ثمة اتجاه إيجابي وإن كان قليلاً لدى المبحوثين عينة الدراسة نحو دور الصحافة الاستقصائية في إحداث الإصلاحات والتغييرات المنشودة فى المجتمع . وثبتت الدراسة ارتفاع الالتزام الأخلاقي لدى المبحوثين خلال مشاريعهم الاستقصائية ، حيث رفضت النسبة الغالبة من المبحوثين استخدام بعض التكنيكات الصحفية التى تمثل في جوهرها خروجاً عن أخلاقيات العمل الصحفي ، باستثناء بعض التكنيكات التي مازالت حتى اليوم مثار جدل ونقاش من قبل خبراء الإعلام ، مثل استخدام الكاميرات وأجهزة التسجيل المخفية ، وإخفاء المحررين لهويتهم من أجل الحصول على المعلومات.

بحثت دراسة **محمد صابر الشرافى** (٢٠١٥)[٢٦] القضايا التى تتناولها التحقيقات الاستقصائية فى الصحف الفلسطينية، فضلاً عن الإشكاليات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين فى عملهم الإستقصائي، والإسهام فى وضع مقترحات من شأنها النهوض بالصحافة الاستقصائية وزيادة فاعلياتها، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها غالبية صحف الدراسة استخدمت الأسلوب الإستقصائي فى تحقيقاتها الاستقصائية. وأولت صحيفة الحياة الجديدة اهتماماً أكثر من صحيفتا فلسطين والرسالة من ناحية عدد ومساحة الصفحات التى أفردتها للتحقيقات الاستقصائية سواء

فـى أعـدادها أم فـى ملحقهـا – حيـاة وسـوق. واهتمـام صـحف الدراسـة بالقضـايا الاقتصادية ناتج عن تردى الحالة الاقتصادية التى يعيشها المجتمع الفلسطيني.

وتسـعي دراسـة **جومـاز وإدرو Eduardo F. Rodríguez Gómez** (٢٠١٦)[27]، إلي تحليل الاستعداد لدفع تكاليف محتويات الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر جمهور القراء بغية تحديد أنماط الاستهلاك التي من المحتمل أن توجه المختصين لحل هذه الأزمة، ومن أهم ماتوصلت إليه الدراسة إن الدخل الذي يتم الحصـول عليـه مـن القـراء لا يبـدو كافيـاً، وأن الاشـتراكات السـنوية والمـدفوعات الصغيرة غير قادرين على تشكيل أسس عمل الصحافة الاستقصائية. كما أن العينة تعاني مما يعرف باسم التباهي الشخصي ويظهر هذا عادة في الدراسات الاستقصائية التـى تتعامل مع القضايا الثقافية. وتكشف العينة حقيقة أن الجماعات الأصغر سناً تظهر اهتماماً أكبر فيما يتعلق بالدفع للتحقيقات الاستقصائيه من قبل وسائل الإعلام الرئيسية، وهذا لا يعني أنهم قادرون على الدفع أو مقدمون عليه بشكل عام.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة على هذه الدراسة يتضح للباحثان أنها جاءت متنوعة من حيث الاهتمام والهدف والإجراءات المنهجية، مما أفاد من ناحية الإلمام بالتراث النظرى حول الموضوع، لكن رغم ما قدمته هذه الدراسات من نتائج مهمة إلا أنه من خلال القراءة النقدية لهذه الدراسات يمكن الخروج ببعض الملاحظات التى يمكن إجمالها فيما يلى:

ركزت معظم الدراسات السابقة على الصحافة الاستقصائية بالصحف الورقية، ودارت حول وصف وتحليل وتقويم ظاهرة الصحافة الاستقصائية، ورصد وتحليل وتقويم دور الصحافة الاستقصائية بالصحف الورقية ومعالجتها لبعض القضايا، إلى جانب التعرف على مفهوم وسمات الصحافة الاستقصائية فى مقابل مفهوم وسمات الصحيفة الورقية، والتعرف على رؤية القائم بالاتصال فى الصحف المصرية للأسباب والعوامل المهنية والقانونية والمجتمعية التي تؤثر فى تطبيق صحافة الاستقصاء فى الصحف المصرية، ورصد ملامح التغطيات المعمقة التى تنشرها الصحف وحدود العمق والتوثيق بها، إلى جانب التعرف على الإشكاليات المتعلقة بوسائل جمع المعلومات المحاذير والقيود القانونية والضوابط الأخلاقية من خلال رؤية القائم بالاتصال، ورصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحافة العربية بالتطبيق علي التجربة المصرية، والإشكاليات التي تواجه المحررين

الاستقصـائيين بـبعض الصـحف المصـرية فـي عملهـم الاستقصـائي، ولعـل الدراسـة الحاليـة تتفق مـع الدراسـات السـابقة فـى جـزء كبيـر مـن أهدافها حيـث تهدف الدراسـة الحالية إلى التعرف على حجم تعرض الجمهور المصرى للقنوات الفضائية، التعرف علـى حجـم تعـرض الجمهـور المصـرى لبـرامج التحقيقـات الإستقصـائية التليفزيونيـة، التعـرف علـى العلاقـة بـين حجـم تعـرض الجمهـور للقنـوات الفضـائية ومسـتويات التعرض المختلفة لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ، ودراسة مدى تأثير المتغيـرات الديموجرافيـة علـى مسـتويات تعـرض الجمهـور لبـرامج التحقيقـات الإستقصـائية التليفزيونيـة، ودراسـة مـدى تـأثير المتغيـرات الديموجرافيـة علـى معرفـة الجمهور بالقضايا المجتمعية، وبذلك فقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات فـى بنـاء الإطـار النظـرى والإطـار المنهجـى وصـياغة الفـروض، كمـا أن الدراسـات السابقة تنتمى إلى الدراسات الوصفية، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، حيـث أنهـا تنتمـى إلـى الدراسـات الوصـفية، ومـا تختلـف فيـه الدراسـة الحاليـة عـن الدراسـات السـابقة هـو أن الدراسـة الحاليـة تسـتهدف دراسـة بـرامج التحقيقـات الاستقصـائية التليفزيونيـة أى التـى تسـتخدم فـى التلفزيـون مـن خـلال برامجـه كمـا هـو واضح فى التعريفات الإجرائية للدراسة.

لاحظ الباحثان قلة الدراسات العربية التي أجريت حول الصحافة الاستقصائية مقارنـة بالدراسـات الأجنبيـة ؛علـى الـرغم مـن أن الصـحافة الاستقصـائية فـي العـالم العربي ظهرت فى القرن العشرين، لكن التناول البحثي لها لم يظهر إلا في القرن الحادي والعشرين وتحديداً مع نهاية العقد الأول منه. واكتفت غالبية الدراسات ببحث دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد والكشف عنه ومدى الالتزام بأخلاقيات المهنـة فـى المعالجـة الصـحفية، والعقبـات التـي تواجـه الصـحفيين الاستقصـائيين ومستقبلها، من واقع الدراسات الميدانية، ولم تبحث فيما هو أهم، وهو أساليب توظيف الصـحافة للأسـلوب الاستقصـائي فـي معالجتهـا للقضـايا، أوتكنيكـات عمـل الصـحافة الاستقصـائية مـن خـلال الدراسـات التحليليـة. ولـوحظ أيضـاً غيـاب التنـاول البحثـي للصحافة الاستقصائية التليفزيونية مقارنة بالصحافة الاستقصائية المكتوبة.

مصطلحات الدراسة:

- **<u>برامج التحقيقات الإستقصائية التلفزيونية</u>:** ويقصد بها إجرائياً مجموعة البرامج التلفزيونية التى اتخذت من الصحافة الاستقصائية قالباً لها بشكل مرئى ومسموع ومن أمثلتها برنامج (سرى للغاية- خيط حرير- انتباه...وغيرها).

- **القضايا المجتمعية**: هى مجموعة القضايا والأحداث الجارية فى المجتمع مثل قضايا فساد المسئولين والإرهاب والقضايا الصحية والبيئية.. وغيرها.

حدود الدراسة: وتتمثل حدود الدراسة فى الحدود التالية:

١- **حدود موضوعية :** حدد الباحثان موضوع الدراسة فى العلاقة بين تعرض الجمهور المصري لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ومستوي معرفتهم بالقضايا المجتمعية.

٢- **حدود مكانية :** تتمثل حدود الدراسة المكانية فى جمهور محافظتي الشرقية والقاهرة.

٣- **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من الجمهور العام الذين يتراوح عمرهم الزمنى بين ١٨ فأكثر، ويرجع اختيار الجمهور العام دون تحديد شريحة معينة وذلك لدراسة أى شرائح المجتمع أكثر تعرضاً لمثل هذه البرامج وأسباب تعرضهم لها.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ومستويات معرفة الجمهور بالقضايا المجتمعية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لاختلاف مستويات الإهتمام بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لدرجات الإعتماد علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لمستوي مصداقية برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، وفى إطارها استخدم الباحثان منهج المسح، واستخدم فى ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور العام بمحافظتى الشرقية والقاهرة ممن يتابعون برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، وتم تطبيق استبيان يتكون من عدد من الأسئلة عبارة عن عدة مقاييس موضحة فى التالى، بالإضافة إلى البيانات الشخصية ومتغيرات الدراسة المتمثلة فى النوع (ذكور- إناث)، الإقامة (ريف – حضر)، السن (من ١٨ إلى ٣٥ سنة - من ٣٥ إلى ٥٠ - من ٥٠ فأعلى)، المستوى التعليمى (أقل من متوسط – متوسط – جامعى – أعلى من جامعى)، المستوى الاجتماعى الاقتصادى (مرتفع – متوسط – منخفض).

وجاءت خصائص العينة على النحو التالى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، الإقامة، السن، المستوى التعليمى، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠
	إناث	٢٠٠	٥٠
الإقامة	ريف	١٦٨	٤٢
	حضر	٢٣٢	٤٨
المستوى التعليمى	متوسط فأقل	٩٠	٢٢,٥
	جامعي	٢٤٣	٦٠,٨
	أعلي من الجامعي	٦٧	١٦,٨
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	١٨٩	٤٧,٣
	متوسط	١٤٩	٣٧,٣
	منخفض	٦٢	١٥,٤
المجموع		٤٠٠	

خطوات تقنين أداة الدراسة:

١. صدق المقياس:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام في الجامعات المصرية[٢٨]، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال فى ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من القياس، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون.

٢. ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان عادة أن يكون علي درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان (أداة الدراسة) علي عينة قوامها (٤٠) مفردة ، وذلك باستخدام طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقاييس بعد فاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع، وبحساب معامل الثبات بين درجات الجمهور فى التطبيقين الأول والثانى، وقد أشارت معاملات الارتباط إلي الاتفاق بين الإجابات علي كل بعد من أبعاد الاستبيان بين التطبيق الأول والثاني بنسبة بلغت ٠,٩٢٥.

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

أ- مقياس تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية: ولقياس مستوي تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية بالقنوات الفضائية استخدم الباحثان مقياس مكون من ٣ أسئلة باستمارة الاستبيان عن مدى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية بالقنوات الفضائية، وكم مرة يتعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية بالقنوات الفضائية فى الأسبوع ، والمدة الزمنية للتعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية بالقنوات الفضائية فى اليوم ، وتم جمع الدرجات لكل مبحوث فنتج لدينا مقياس تراوحت درجاته بين ٣ : ١١ درجة، تم توزيعه إلى ثلاث مستويات من ٣ إلى ٥ درجات منخفض التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية بالقنوات الفضائية، من ٦ على ٨ درجات متوسط التعرض لها الفضائية، ومن ٩ إلى ١١ درجة مرتفع التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية بالقنوات الفضائية.

ب- مقياس مستوى الاهتمام بمتابعة برامج التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية: ولقياس مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية تم تكوين مقياس تجميعى مكون من (١٠) عبارات، وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاث بدائل، تتراوح بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، وبالتالى تم حساب الدرجة الكلية على المقياس لكل مبحوث وتراوحت الدرجات بين ١٠ إلى ٣٠ درجة ، تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات، **الأول** مستوى منخفض من الاهتمام ويحصل على الدرجة ١٠ إلى ١٦، **والثانى** مستوى متوسط من الاهتمام ويحصل على الدرجة من ١٧ إلى ٢٣، **والثالث** مستوى مرتفع من الاهتمام ويحصل على الدرجة من ٢٤ إلى ٣٠، بالإضافة إلى سؤال أخر باستمارة الاستبيان يشير إلى موقف المبحوث عندما يجد برامج صحافة استقصائية تلفزيونى وهو يتنقل بين قنوات التلفزيون والجمهور يختار بين ٦ مستويات من الإجابة تنحدر تدريجيا من أتوقف لمشاهدة البرنامج كاملاً حتى النهاية، أتوقف لمشاهدة أجزاء كبيرة من البرنامج، أتوقف لمشاهدة جزء صغير من البرنامج، الاكتفاء بمعرفة الموضوع الذى يدور حوله البرنامج، تغيير القناة إذا كان قد سبق لى مشاهدة هذا البرنامج، تغيير القناة فى الحال إلى قناة أخرى دائما، والجمهور الذى يختار المستوى الأول أو الثانى يعد مرتفع مستوى الاهتمام، أما الذى يختار بين المستوى الثالث والرابع يعد متوسط مستوى الاهتمام، بينما الجمهور الذى يختار المستوى الخامس أو السادس يعد منخفض الاهتمام، ويتم جمع المستوى فى كل من السؤالين للوصول إلى المستوى الحقيقى لمستوى اهتمام الجمهور بمتابعة برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية.

جـ- مقياس مصداقية برامج التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية: ولقياس مصداقية برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية لدى الجمهور كمصدر للمعرفة عن القضايا المجتمعية تم تكوين مقياس تجميعى مكون من (١٠) عبارات، وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاث بدائل، تتراوح بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، وبالتالى تم حساب الدرجة الكلية على المقياس لكل مبحوث وتراوحت الدرجات بين ١٠ إلى ٣٠ درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاث مستويات، **الأول** منخفض مستوى المصداقية ويحصلون على الدرجة ١٠ إلى ١٦ ، **والثانى** متوسطى مستوى المصداقية ويحصلون على الدرجة من ١٧ إلى ٢٣، **والثالث** مرتفعى مستوى المصداقية ويحصل على الدرجة من ٢٤ إلى ٣٠، بالإضافة إلى سؤال أخر باستمارة الاستبيان يشير إلى تحديد المبحوث من ضمن

٩ درجات، الدرجة التى يعتقد أنها تمثل فعلا مستوى ثقته بصدق وموضوعية برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية لدى الجمهور كمصدر للمعرفة عن القضايا المجتمعية والجمهور الذى يحدد الدرجة من ١ : ٣ يعد من منخفضى مستوى المصداقية، من ٤ : ٦ متوسطى مستوى المصداقية، ومن ٧ : ٩ مرتفعى مستوى المصداقية، ويتم جمع المستوى فى كل من السؤالين للوصول إلى المستوى الحقيقى لمصداقية المضمون لدى المبحوث.

د- مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية: ولقياس مستوى معرفة الجمهور المصري بالقضايا المجتمعية تم اعداد مقياس يحتوى على ١٨ سؤال فرعى وكل سؤال يتم الاختيار بين ثلاث بدائل أحدهما صحيحة وإجابتين خطأ، ويتم الإجابة على المقياس كاملاً وتحتسب الدرجة للمبحوث من خلال تجميع درجات المقياس، وبناءً على ذلك تم حساب درجات كل مبحوث، فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين ٠ : ١٨ درجه ، تم تقسيمه إلي ثلاث مستويات، **الأول** مستوى منخفض من المعرفة بقضايا المجتمع ويحصلون على الدرجة من ١ إلى ٦، **والثانى** مستوى متوسط من المعرفة بقضايا المجتمع ويحصلون على الدرجة من ٧ إلى ١٢، **والثالث** مستوى مرتفع من المعرفة بقضايا المجتمع ويحصلون على الدرجة من ١٣ إلى ١٨.

نتائج الدراسة:

أ) <u>النتائج العامة للدراسة:</u>

١- مستوى تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية :

جدول (٢) مستوى تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية وفقا للنوع

النوع / مستوي التعرض	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	٤٨	٢٤	٤٤	٢٢	٩٢	٢٣
متوسط	١١٧	٥٨,٥	١٣٤	٦٧	٢٥١	٦٢,٨
منخفض	٣٥	١٧,٥	٢٢	١١	٥٧	١٤,٣
الإجمالـي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٤,٢٩٠ درجة الحرية =٢ مستوي المعنوية= ٠,١١٧ الدلالة =غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن الجمهور مرتفعى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية بلغت نسبته ٢٣% من إجمالى مفردات

عينة الدراسة موزعة بين ٢٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة الجمهور متوسطى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ٦٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٥٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاءت نسبة الجمهور منخفضى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ١٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ١٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١١,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

بحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية =٢ ، وجد أنها = ٤,٢٩٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومستوى تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية (مرتفع- متوسط- منخفض).

وتعكس هذه النتيجة حجم التعرض المتوسط لدي أفراد العينة لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية وذلك إنطلاقاً من فرضية قلة هذه النوعية من البرامج بالفضائيات العربية؛ فلم تعرف القنوات العربية هذا النمط الإستقصائي بشكل منهجي إلا في السنوات الأخيرة من القرن الحالي، وبقدر هامش الحرية المتاح في كل دولة، مما جعل المشهد متفاوتاً من بلد إلى آخر، وربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب تتلخص في: عدم توفير المؤسسات الصحفية والإعلامية البيئة المناسبة للمحررين لديها لتنفيذ مشاريع استقصائية، وغياب المحرر المتدرب بسبب اهمال تلك المؤسسات تدريب العاملين لديها، بالإضافة إلى العقلية التي تتحكم في القائمين على أمر هذه الوسائل وعدم الرغبة في تقديم ما هو مختلف.

٢- أهم برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية التي عرضت بالفضائيات العربية من وجهة نظر الجمهور المصري:

جدول (٣) أهم برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية التي عرضت بالفضائيات العربية من وجهة نظر الجمهور المصري وفقا للنوع

العينة / البرامج	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
سري للغاية	١٢٦	٦٣	١٣٧	٦٨,٥	٢٦٣	٦٥,٨	١,١٥٨	غير دالة
أخر كلام	١١٣	٥٦,٥	١١٦	٥٨	٢٢٩	٥٧,٣	٠,٠٠٤	غير دالة
الصندوق الأسود	٨٧	٤٣,٥	٨٤	٤٢	١٧١	٤٢,٨	٠,٣٠٣	غير دالة
خيط حرير	٤٤	٢٢	٣٤	١٧	٧٨	١٩,٥	٠,١٣٧	غير دالة
انتباه	٢٦	١٣,٠	٣٦	١٨,٠	٦٢	١٥,٥	٥,٤٧١	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية التي عرضت بالفضائيات العربية من وجهة نظر الجمهور المصري وفقاً للنوع ، ففي المرتبة الأولي جاء برنامج (سري للغاية) بنسبة بلغت ٦٥,٨%، موزعة بين ٦٣,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ١,١٥٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الثانية جاء برنامج (أخر كلام) بنسبة بلغت ٥٧,٣%، موزعة بين ٥٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٠٠٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

وفي المرتبة الثالثة جاء برنامج (الصندوق الأسود) بنسبة بلغت ٤٢,٨%، موزعة بين ٤٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٣٠٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

وفي المرتبة الرابعة جاء برنامج (خيط حرير) بنسبة بلغت ١٩,٥%، موزعة بين ٢٢,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٧,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,١٣٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الخامسة جاء برنامج (انتباه) بنسبة بلغت ١٥,٥%، موزعة بين ١٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٥,٤٧١ وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وتعكس هذه النتيجة قلة عدد برامج التحقيقات الإستقصائية بالفضائيات العربية، حيث يؤرخ لمثل هذه النوعية من البرامج للإعلامي يسري فودة الذي لقب برائد الصحافة الاستقصائية التلفزيونية في العالم العربي خلال تجربته في برنامجه سري للغاية، لذا تصدر برنامجه أهم برامج التحقيقات الإستقصائية من وجهة نظر أفراد العينة.

٣- درجات إعتماد الجمهور المصري علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في المعرفة بالقضايا المجتمعية:

جدول (٤) درجات إعتماد الجمهور المصري علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في المعرفة بالقضايا المجتمعية وفقا للنوع

النوع / درجات الإعتماد	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	٢٩	١٤,٥	٢٥	١٢,٥	٥٤	١٣,٥
متوسطة	٨٦	٤٣	٩١	٤٥,٥	١٧٧	٤٤,٢
منخفضة	٨٥	٤٢,٥	٨٤	٤٢	١٦٩	٤٢,٣
الإجمالـي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ٢,٦٢٣ درجة الحرية = ٢ المعنوية= ٠,٥١٢ الدلالة =غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق: إلى أن ١٣,٥% من الجمهور يعتمد علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في المعرفة بالقضايا المجتمعية بدرجة كبيرة، موزعة بين ١٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٢,٥% من

إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة متوسطي الإعتماد ٤٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٤٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاءت نسبة منخفض الإعتماد ٤٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٤٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٢ ، وجد أنها = ٢,٦٢٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ودرجات إعتماد الجمهور المصري علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في المعرفة بالقضايا المجتمعية.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء رغبة الجمهور في المعرفة في ظل عدم وضوح الرؤية حول القضايا المجتمعية لا سيما الموضوعات الإقتصادية والأمنية في الفترة الأخيرة؛ الأمر الذي يجعل الجمهور ينطلق إلي العمق والإستقصاء عن المعلومات والحقائق، أيضاً الرغبه في الاندماج في قضايا المجتمع.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة ياسمين سعيد محمد عبد المنعم (٢٠١٠)، حيث جاء اعتماد الجمهور المصري علي برامج الرأي بقناة مصر الإخبارية في الحصول علي معلومات حول القضايا العامة في الترتيب الأولبنسبة ٥٤,٨%(٢٩). كما إتفقت أيضا هذة النتيجة مع دراسة سعاد المصري (٢٠٠٨) ، حيث جاء أن أكثر من ٣٨% من المراهقين يشاهدون البرامج الجماهيرية بغرض الحصول علي معلومات ومعرفة مجريات الأمور.[٣٠]

٤ـ طبيعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور[٣١]:

جدول (٥) طبيعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع

العينة / طبيعة البرامج	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
البحث عن المعلومة وكشفها أمام الراى العام مدعمة بالوثائق والمستندات	١٥٥	٧٧,٥	١٣٧	٦٨,٥	٢٩٢	٧٣,٠	٢,٠٢٥	٠,٠٥
البرامج التى تهدف إلى الكشف عن المعلومات التى لايتاح الإطلاع عليها لكافة أفراد المجتمع	١٥٤	٧٧,٠	٧٨	٣٩,٠	٢٣٢	٥٨,٠	٧,٦٩٠	٠,٠٠١
برامج تستخدم البحث العلمى من حيث المنهجية والأدوات وطرق الحصول على البيانات والمعلومات	٧٥	٣٧,٥	١٤٨	٧٤,٠	٢٢٣	٥٥,٨	٧,٣٤٠	٠,٠٠١
تكشف عن التصرفات غير القانونية من جانب المسئولين بالحكومة أو غيرها من المؤسسات	١٢٥	٦٢,٥	٨٦	٤٣,٠	٢١١	٥٢,٨	٣,٩٠١	٠,٠٠١
القيام بالدور الرقابى على الحكومة وتزويد المواطنيين بالمعلومات الكافية لتناول الشئون العامة	١٦١	٨٠,٥	٣٦	١٨,٠	١٩٧	٤٩,٣	١٢,٤٨٦	٠,٠٠١
تحاول هذه البرامج العمل على إدخال اصلاحات تغير من التصرفات المعيبة التى يعانى منها المجتمع	٧٦	٣٨,٠	٨١	٤٠,٥	١٥٧	٣٩,٣	٠,٥١١	غير دالة
تتضمن نماذج من التقارير تستنزف المزيد من الوقت والتكاليف لكنها تؤدى إلى احداث نتائج عالية التأثير	٣٧	١٨,٥	٤١	٢٠,٥	٧٨	١٩,٥	٠,٠٥٠٤	غير دالة
برامج تحاول فحص الشخصيات التى تتمتع بالنفوذ وإثارة غضب المجتمع ضد انحرافاتهم	٥٢	٢٦,٠	٤٥	٢٢,٥	٩٧	٢٤,٣	٠,٨١٦	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع ، ففي المرتبة الأولي جاء (البحث عن

المعلومة وكشفها أمام الراى العام مدعمة بالوثائق والمستندات) بنسبة بلغت ٧٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٧٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٠٢٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الثانية جاء (البرامج التى تهدف إلى الكشف عن المعلومات التى لايتاح الإطلاع عليها لكافة أفراد المجتمع) بنسبة بلغت ٥٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٧٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٧,٦٩٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩% .

وفي المرتبة الثالثة جاء (برامج تستخدم البحث العلمى من حيث المنهجية والأدوات وطرق الحصول على البيانات والمعلومات) بنسبة بلغت ٥٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٧,٣٤٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩% .

وفي المرتبة الرابعة جاء (تكشف عن التصرفات غير القانونية من جانب المسئولين بالحكومة أوغيرها من المؤسسات) بنسبة بلغت ٥٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٩٠١ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

وفي المرتبة الخامسة جاء (القيام بالدور الرقابى على الحكومة وتزويد المواطنيين بالمعلومات الكافية لتناول الشئون العامة) بنسبة بلغت ٤٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٨٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١٢,٤٨ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩% .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء خصائص الصحافة الإستقصائية التي تتطلب قدراً من المشقة والبحث عن الملعومة واتباع الأسلوب العلمي في الإستقصاء تتفق هذه النتائج مع دراسة شرين عوض خليل عوض (٢٠١١)[٣٢]، حيث جاءت طبيعة البرامج عينة الدراسة بالعمق والجرأة والمهنية في طرح القضايا، لكي تناسب جميع فئات المجتمع.

٥- بعض العوامل التي أدت إلي اهتمام التليفزيون والفضائيات العربية بالصحافة الإستقصائية خلال السنوات القليلة الماضية من وجهة نظر الجمهور[٣٣]:

جدول (٦) بعض العوامل التي أدت إلي اهتمام التليفزيون والفضائيات العربية بالصحافة الإستقصائية خلال السنوات القليلة الماضية من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع

العينة / العوامل	الذكور		الإناث		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
انتشار وتشعب قضايا الفساد فى مصر	١٥٠	٧٥,٠	٦٢	٣١,٠	٢١٢	٥٣,٠	٨,٨٠٥	٠,٠٠١
بروز الصحافة الإستقصائية كفاعل مهم فى التأثير على صناعة القرار السياسى	١١٣	٥٦,٥	٨٨	٤٤,٠	٢٠١	٥٠,٣	٢,٤٩٧	٠,٠٥
مجاراة التطورات الحديثة التى شهدتها صناعة المواد الخبرية والإستقصائية الصحفية والتليفزيونية على المستوى الدولى	١٠٢	٥١,٠	٨٧	٤٣,٥	١٨٩	٤٧,٣	١,٥٠٠	غير دالة
بروزها كأحد مظاهر التحولات الديمقراطية التى شهدتها الحالة المصرية عقب الثورة	٥٣	٢٦,٥	١٠٥	٥٢,٥	١٥٨	٣٩,٥	٥,٣١٢	٠,٠٠١
توسيع هامش حرية التعبير	٧٥	٣٧,٥	٧٩	٣٩,٥	١٥٤	٣٨,٥	٠,٤١١	غير دالة
تأثر التليفزيون الفضائيات العربية بالإعلام الغربي	٥٧	٢٨,٥	٥٩	٢٩,٥	١١٦	٢٩,٠	٠,٢٢٠	غير دالة
توجه التليفزيون والفضائيات نحو ممارسة الدور الرقابى على آداء المؤسسات	٣٠	١٥,٠	٧٣	٣٦,٥	١٠٣	٢٥,٨	٤,٩١١	٠,٠٠١
ظهور شبكة الإنترنت وما صاحبها من تعدد لمصادر المعلومات	٣٨	١٩,٠	٥٩	٢٩,٥	٩٧	٢٤,٣	٢,٤٤٧	٠,٠٥
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى بعض العوامل التي أدت إلي اهتمام التليفزيون والفضائيات العربية بالصحافة الإستقصائية خلال السنوات القليلة الماضية من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع ، ففي المرتبة الأولي جاء (انتشار وتشعب قضايا الفساد فى

مصـر) بنسـبة بلغـت ٥٣,٠% مـن إجمـالى مفـردات عينـة الدراسـة ، موزعـة بـين ٥٦,٥% من إجمالى مفردات عينـة الذكور فـى مقابـل ٣١,٠% من إجمـالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فـارق بين النسبتين دال إحصـائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمـة Z المحسوبة ٨,٨٠٥ وهـى قيمـة منبئـة بوجود علاقـة فارقـة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

وفي المرتبة الثانية جاء (بروز ها كفاعل مهم فـى التـأثير علـى صـناعة القرار السياســـى) بنسبة بلغت ٥٠,٣% من إجمـالى مفردات عينـة الدراسـة، موزعـة بين ٥٦,٥% من إجمالى مفردات عينـة الذكور فـى مقابـل ٤٤,٠% من إجمـالى مفردات عينـة الإنـاث، حيث يوجد فـارق بين النسبتين دال إحصـائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمـة Z المحسوبة ٢,٤٩٧ وهـى قيمـة منبئـة بوجود علاقـة فارقـة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

وفي المرتبة الثالثة جاء (مجاراة التطورات الحديثة التـى شـهدتها صـناعة المواد الخبريـة والإستقصـائية الصـحفية والتليفزيونيـة علـى المسـتوى الـدولى) بنسـبة بلغـت ٤٧,٣% مـن إجمـالى مفـردات عينـة الدراسـة ، موزعـة بـين ٥١,٠% مـن إجمـالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣,٥% من إجمالى مفردات عينـة الإنـاث، وتتقـارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمـة Z المحسوبة ١,٥٠٠ وهـى أقـل مـن القيمـة الجدوليـة المنبئـة بوجـود علاقـة فارقـة بـين النسـبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

وفي المرتبة الرابعة جاء (بروز الصحافة والتحقيقات الاستقصائية كأحد مظـاهر التحـولات الديمقراطيـة التـى شـهدتها الحالـة المصـرية عقـب الثـورة) بنسـبة بلغـت ٣٩,٥% مـن إجمـالى مفـردات عينـة الدراسـة ، موزعـة بـين ٢٦,٥% مـن إجمـالى مفردات عينـة الـذكور فـى مقابـل ٥٢,٥% مـن إجمـالى مفـردات عينـة الإنـاث، حيـث يوجـد فـارق بـين النسـبتين دال إحصـائياً عنـد مسـتوى ٠,٠٠١، فقـد بلغـت قيمـة Z المحسوبة ٥,٣١٢ وهـى قيمـة منبئـة بوجـود علاقـة فارقـة بـين النسـبتين بمسـتوى ثقـة ٩٩,٩%.

وفـي المرتبـة الخامسـة جـاء (توسـيع هـامش حريـــة التعبيـــر) بنسـبة بلغـت ٣٨,٥% مـن إجمـالى مفـردات عينـة الدراسـة ، موزعـة بـين ٣٧,٥% مـن إجمـالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٩,٥% من إجمـالى مفردات عينـة الإنـاث، وتتقـارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمـة Z المحسوبة

٠,٤١١ وهـى أقـل مـن القيمـة الجدوليـة المنبئـة بوجـود علاقـة فارقـة بـين النسـبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

٦- أهـم الملفـات المجتمعيـة التـي تركـز عليهـا بـرامج التحقيقـات الإستقصـائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور:

جدول (٧) أهم الملفات المجتمعية التي تركز عليها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور وفقا للنوع

العينة / الملفات	الذكور		الاناث		الاجمالى		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الملف الاجتماعي	١٦٦	٨٣	١٤٨	٧٤	٣١٤	٧٨,٥	٢,١٧٩	٠,٠٥
الملف الصحي	١٠٤	٥٢	٩٢	٤٦	١٩٦	٤٩	١,١٩٩	غير دالة
الملف الإقتصادي	٧٤	٣٧,٠	٨٩	٤٤,٥	١٦٣	٤٠,٨	١,٠٨٧	غير دالة
الملف السياسي والأمني	٨٩	٤٤,٥	٣٨	١٩,٠	١٢٧	٣١,٨	٣,٧٠٣	٠,٠٠١
أخري	٢	١,٠	٦	٣,٠	٨	٢,٠	١,٧٦١	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الملفات المجتمعية التي تركز عليها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع ، ففي المرتبة الأولي جاء (الملف الاجتماعي) بنسبة بلغت ٧٨,٥%، موزعة بين ٨٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٢,١٧٩ وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الثانية جاء (الملف الصحي) بنسبة بلغت ٤٩%، موزعة بين ٥٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ١,١٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

وفي المرتبة الثالثة جاء (الملف الإقتصادي) بنسبة بلغت ٤٠,٨%، موزعة بين ٣٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت

قيمةZ المحسوبة ١,٠٨٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

وفي المرتبة الرابعة جاء (الملف السياسي والأمني) بنسبة بلغت ٣١,٨%، موزعة بين ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٣,٧٠٣ وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الخامسة جاء (أخري) بنسبة بلغت ٢%، موزعة بين ١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ١,٧٦١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٧- أهم القضايا المجتمعية التي تركز عليها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور:

جدول (٨) أهم القضايا المجتمعية التي تركز عليها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور وفقا للنوع

العينة / القضايا	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
فساد المسئولين	١١٠	٥٥,٠	٩٧	٤٨,٥	٢٠٧	٥١,٨	٢,٤٩٩	٠,٠٥
انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع المصري	٩٧	٤٨,٥	٩٨	٤٩,٠	١٩٥	٤٨,٨	٠,١٩٨	غير دالة
الأمن المجتمعي	١٠٨	٥٤,٠	٨٣	٤١,٥	١٩١	٤٧,٨	١,٣٤٨	غير دالة
انتشار الأمراض في المجتمع المصري	١٠٠	٥٠,٠	٧٣	٣٦,٥	١٧٣	٤٣,٣	١,٦٨٢	غير دالة
بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة	٦١	٣٠,٥	٧٣	٣٦,٥	١٣٤	٣٣,٥	٠,٨٣٩	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القضايا المجتمعية التي تركز عليها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع ، ففي المرتبة الأولي جاء (فساد المسئولين) بنسبة بلغت ٥١,٨%، موزعة بين ٥٥% من إجمالى

مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٢,٤٩٩ وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الثانية جاء (انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع المصري) بنسبة بلغت ٤٨,٨%، موزعة بين ٤٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٠,١٩٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% .

وفي المرتبة الثالثة جاء (الأمن المجتمعي والإرهاب) بنسبة بلغت ٤٧,٨%، موزعة بين ٥٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤١,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ١,٣٤٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الرابعة جاء (انتشار الأمراض في المجتمع المصري) بنسبة بلغت ٤٣,٣%، موزعة بين ٥٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ١,٦٨٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي المرتبة الخامسة جاء (بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة) بنسبة بلغت ٣٣,٥%، موزعة بين ٣٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة ٠,٨٣٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتفق هذة النتيجة مع دراسة صالح قحلوص (٢٠١٣ م) ([٣٤]) ، حيث احتلت قضايا المخدرات مقدمة القضايا الاجتماعية المرتبطة بالشباب بنسبة ٢٣,٥% ، يليها في أجندة القضايا الاجتماعية المرتبطة بالشباب قضايا الإنحراف السلوكي بنسبة ١٦,٥% ، يليها جرائم القتل ثم قضايا السرقة ، وأخيرا قضايا البطالة بنسبة ١٣,١% وذلك بسبب الهجمة الشرسة التي يواجهها المجتمع الليبي لتدميرة وتكيك أواصرة ولاسيما الشباب، في ظل الفراغ الأمني وعدم حماية حدودة ، وأيضا غياب

دور الأسرة ، كما جاءت القضايا الاجتماعية المرتبطة بالأسرة التفكك الأسري في المرتبة الأولي بنسبة ٣٠,٨% ، يليها قضايا الطلاق بنسبة ٢٣,١%، واخيراً الخيانة الزوجية بنسبة ١٥,٤%.

٨- مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في تناولها للملفات المجتمعية:

جدول (٩) مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في تناولها للملفات المجتمعية وفقا للنوع

النوع / مستويات الإهتمام	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	٣١	١٥,٥	٣٧	١٨,٥	٦٨	١٧
متوسطة	٩٧	٤٨,٥	١٠١	٥٠,٥	١٩٨	٤٩,٥
منخفضة	٧٢	٣٦	٦٢	٣١	١٣٤	٣٣,٥
الإجمالـي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ١,٥٧١ درجة الحرية = ٢ المعنوية= ٠,٤٧١ الدلالة =غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن ١٧% من الجمهور يهتم بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية بمستوي مرتفع، موزعة بين ١٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة متوسطي الإهتمام ٤٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٤٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاءت نسبة منخفض الإهتمام ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٣٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٢ ، وجد أنها = ١,٥٧١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في تناولها للملفات المجتمعية.

تعكس هذه النتيجة إهتمام أفراد العينة بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية نوعاً ما نظراً لتعدد مصادر المعلومات أمامه خاة مع وجود الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي،

وتتفق هذة النتيجة مع نتائج دراسة ياسمين عبد المنعم (٢٠١٥) [٣٥]، ودراسة هبة صلاح الدين (٢٠١٤) [٣٦]، حيث كشفت نتائجهما أن البرامج الحوارية المصرية

يمكن أن تجذب المشاهد بعيداً عن نظيراتها العربية والأجنبية، لاسيما بات الإهتمام من قبل أفراد العينة بالموضوعات الاجتماعية والسياسية.

٩- مستويات المصداقية التي تتمتع بها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في تناولها للملفات المجتمعية كما يراها الجمهور:

جدول (١٠) مستويات المصداقية التي تتمتع بها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في تناولها للملفات المجتمعية كما يراها الجمهور وفقا للنوع

النوع / مستويات المصداقية	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفعة	٤٢	٢١,٠	٦٤	٣٢,٠	١٠٦	٢٦,٥
متوسطة	١٠٥	٥٢,٥	٧٧	٣٨,٥	١٨٢	٤٥,٥
منخفضة	٥٣	٢٦,٥	٥٩	٢٩,٥	١١٢	٢٨,٠
الإجمالـي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ٩,١٩٥ درجة الحرية = ٢ المعنوية= ٠,٠١٠ الدلالة =٠,٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن ٢٦,٥% من الجمهور يري أن برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية تتمتع بمصداقية مرتفعة، موزعة بين ٢١,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أنها تتمتع بمصداقة متوسطة ٤٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٥٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاءت نسبة من يرون أنا تتمتع بمصداقية منخفضة ٢٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٢٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٢ ، وجد أنها = ٩,١٩٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومستويات مصداقية التي تتمتع بها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في تناولها للملفات المجتمعية كما يراها الجمهور (مرتفعة- متوسطة- منخفضة).

تعكس هذه النتيجة مستوي المصداقية النسبية التي تتمتع بها تلك النوعية من البرامج في تناولها للقضايا المجتمعية، لأنها تعتمد علي عرض القضايا وتفاصيلها والمسئولين عنها من خلال تتبع القضايا في ميدانها .

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥م) [٣٧]، حيث بلغ نسبة من يثق في مصداقية القضايا التى عرضها على البرامج الحوارية ٣٢,٣% من المبحوثين، وأبرز سلبياتها بالنسبة لهم (عدم تناولها القضايا بشكل موضوعي) .

ب) نتائج التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ومستويات معرفة الجمهور بالقضايا المجتمعية.

جدول (١١) العلاقة بين مستويات تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ومستويات معرفة الجمهور بالقضايا المجتمعية

التعرض للبرامج / المعرفة بالقضايا المجتمعية	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	٢٩	٢٥,٠	٣٩	١٥,٥	١٩	٣٣,٣	٨١	٢٠,٣
متوسط	٥٨	٦٣,٠	١٨١	٧٢,١	٣٠	٥٢,٦	٢٦٩	٦٧,٣
منخفض	١١	١٢,٠	٣١	١٢,٤	٨	١٤,٠	٥٠	١٢,٥
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٥٧	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ١١,٦٦٥ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,١٦٨ مستوي الدلالة = ٠,٠٥

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٤ ، وجد أنها = ١١,٦٦٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦٨ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية (مرتفع- متوسط- منخفض) ومستوى المعرفة بقضايا المجتمع (مرتفع- متوسط- منخفض).

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن الجمهور مرتفعى مستوى المعرفة بقضايا المجتمع بلغت نسبتهم ٢٠,٣% من إجمالى مفردات من يتعرضون لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية موزعة بين ٢٥,٠٠% للمبحوثين مرتفعى

التعرض فى مقابل ١٥,٥% للمبحوثين متوسطى التعرض ، ٣٣,٣% للمبحوثين منخفضى مستوى التعرض، بينما بلغت نسبة الجمهور متوسطى مستوى المعرفة بقضايا المجتمع ٦٧,٣% موزعة بين ٦٣% للمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض فى مقابل ٧٢,١% للمبحوثين متوسطى مستوى التعرض، ٥٢,٦% للمبحوثين منخفضى مستوى التعرض، وجاءت نسبة الجمهور منخفضى مستوى المعرفة بقضايا المجتمع ١٢,٥% موزعة بين ١٢% للمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض فى مقابل ١٢,٤% للمبحوثين متوسطى مستوى التعرض ، ١٤% للمبحوثين منخفضى مستوى التعرض.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستويات التعرض لبرامج الصحافة الاستقصائية بالتلفزيون من جانب الجمهور وبين مستويات المعرفة بقضايا المجتمع، أى أنه كلما زادت مستوي تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الاستقصائية التليفزيونية، تزداد بالتالى مستوى المعرفة بقضايا المجتمع، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً بين مستويات تعرض الجمهور لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ومستويات معرفة الجمهور بالقضايا المجتمعية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لاختلاف مستويات الإهتمام بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية.

جدول (١٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لاختلاف مستويات الإهتمام بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية

أبعاد	مصدر التباين	مجموعات	درجة	متوسط	قيمة ف	الدلالة
فساد المسئولين	بين المجموعات	٢٢٣,٥٩٤	٢	٧٤,٥٣١	٢,٩٦٠	٠,٠٥
	داخل	١٢٠٣٦,٣٣٩	٣٩٧	٢٥,١٨١		
	المجموع	١٢٢٥٩,٩٣٤	٣٩٩			
انتشار ظاهرة المخدرات	بين المجموعات	٣٥٤,٥٧٩	٢	١١٨,١٩٣	٦,٠٤٢	٠,٠٠١
	داخل	٩٣٩٠,٤٢١	٣٩٧	١٩,٥٦٣		
	المجموع	٩٧٤٥,٠٠٠	٣٩٩			
الأمن المجتمعي والإرهاب	بين المجموعات	٢١٠,٧٠٥	٢	٧٠,٢٣٥	٤,٣٨٣	٠,٠١
	داخل	٧٦٦٠,٤١٥	٣٩٧	١٦,٠٢٦		
	المجموع	٧٨٧١,١٢٠	٣٩٩			
انتشار الأمراض في المجتمع	بين المجموعات	٤٩,٦٤٣	٢	١٦,٥٤٨	٤,٣٥٧	٠,٠١
	داخل	١٨٢٣,٠٥١	٣٩٧	٣,٧٩٨		
	المجموع	١٨٧٢,٦٩٤	٣٩٩			
بطالة الشباب وعلاقتها	بين المجموعات	١٣,٥٥٠	٢	٤,٥١٧	٠,٥٩٧	غير دلة
	داخل	٣٦٣٣,٤٢٥	٣٩٧	٧,٥٧٠		
	المجموع	٣٦٤٦,٩٧٥	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الجمهور الذين يمثلون مستويات الإهتمام المختلفة بمتابعة برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية، وذلك علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، حيث بلغت قيمة ف قيماً دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥ ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لاختلاف مستويات الإهتمام بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية.

جدول (١٣) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لاختلاف مستويات الإهتمام بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية

أبعاد المقياس	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
فساد المسئولين	مرتفع	-	-	-
	متوسط	١,٣٧	-	-
	منخفض	**٢,٥٧	*١,٨٢	-
انتشار ظاهرة المخدرات	مرتفع	-	-	-
	متوسط	١,٣٩	-	-
	منخفض	*١,٧٨	١,١٨	-
الأمن المجتمعي والإرهاب	مرتفع	-	-	-
	متوسط	١,٦١	-	-
	منخفض	**٢,٣٧	١,١٢	-
انتشار الأمراض في المجتمع	مرتفع	-	-	-
	متوسط	١,٥٧	-	-
	منخفض	**٢,٢٠	٠,٩٩	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الجمهور أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

بالنسبة لقضايا فساد المسئولين:

- هناك اختلافا بين الجمهور (مرتفعي الإهتمام) بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإهتمام) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢,٥٧ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ .
- هناك اختلافا بين الجمهور (متوسطي الإهتمام) بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإهتمام) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٨٢ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

بالنسبة لانتشار ظاهرة المخدرات:

- هناك اختلافا بين الجمهور (مرتفعي الإهتمام) بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإهتمام) علي مقياس مستوى

المعرفة بالقضايا المجتمعية ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٧٨ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

بالنسبة الأمن المجتمعي والإرهاب:

- هناك اختلافا بين الجمهور (مرتفعي الإهتمام) بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإهتمام) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢,٣٧ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

بالنسبة الأمن المجتمعي والإرهاب:

- هناك اختلافا بين الجمهور (مرتفعي الإهتمام) بمتابعة برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإهتمام) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢,٢٠ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

<u>الفرض الثالث</u>: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لدرجات الإعتماد علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية.

جدول (١٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لدرجات الإعتماد علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
فساد المسئولين	بين المجموعات	٣٦٨,١٩٨	٢	١٢٢,٧٣٣	٤,٩٣٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٨٩١,٧٣٦	٣٩٧	٢٤,٨٧٨		
	المجموع	١٢٢٥٩,٩٣٤	٣٩٩			
انتشار ظاهرة المخدرات	بين المجموعات	٢٠٦,٢٢٧	٢	٦٨,٧٤٢	٣,٤٥٩	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٩٥٣٨,٧٧٣	٣٩٧	١٩,٨٧٢		
	المجموع	٩٧٤٥,٠٠٠	٣٩٩			
الأمن المجتمعي والإرهاب	بين المجموعات	١٦,٢٨٠	٢	٥,٤٢٧	٠,٣٣٠	غير دلة
	داخل المجموعات	٧٨٥٤,٨٤٠	٣٩٧	١٦,٤٣٣		
	المجموع	٧٨٧١,١٢٠	٣٩٩			
انتشار الأمراض في المجتمع المصري	بين المجموعات	٦١,١١٩	٢	٢٠,٣٧٣	٥,٣٩٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨١١,٥٧٦	٣٩٧	٣,٧٧٤		
	المجموع	١٨٧٢,٦٩٤	٣٩٩			
بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة	بين المجموعات	٦٢,٦٨٨	٢	٢٠,٨٩٦	٢,٧٩٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٥٨٤,٢٨٨	٣٩٧	٧,٤٦٧		
	المجموع	٣٦٤٦,٩٧٥	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الجمهور الذين يمثلون مستويات االإعتماد المختلفة علي برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية، وذلك علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، حيث بلغت قيمة ف قيماً دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥ .

جدول (١٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لدرجات الإعتماد علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية

أبعاد المقياس	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
فساد المسئولين	مرتفع	-	-	-
	متوسط	٠,٨٨	-	-
	منخفض	*١,٥١	*١,١٤	-
انتشار ظاهرة المخدرات	مرتفع	-	-	-
	متوسط	٠٧١	-	-
	منخفض	*١,٣٢	٠,٧٦	-
انتشار الأمراض في المجتمع	مرتفع	-	-	-
	متوسط	٠,٥٨	-	-
	منخفض	*١,١١	٠,٦١	-
بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة	مرتفع	-	-	-
	متوسط	٠,٦٣	-	-
	منخفض	*١,٤١	٠,٦٩	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الجمهور أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

بالنسبة لقضايا فساد المسئولين:

- هناك اختلافا بين الجمهور (مرتفعي الإعتماد) علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإعتماد) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٥١ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ .

- هنـاك اختلافـا بـين الجمهـور (متوسـطي الإعتمـاد) علـي بـرامج التحقيقـات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضـي الإعتماد) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضـايا المجتمعيـة، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلـغ ١,١٤ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

بالنسبة لانتشار ظاهرة المخدرات:

- هنـاك اختلافـا بـين الجمهـور (مرتفعـي الإعتمـاد) علـي بـرامج التحقيقـات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضـي الإعتماد) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضـايا المجتمعيـة، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلـغ ١,٣٢ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

بالنسبة انتشار الأمراض في المجتمع المصري:

- هنـاك اختلافـا بـين الجمهـور (مرتفعـي الإعتمـاد) علـي بـرامج التحقيقـات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإعتماد) علي مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلـغ ١,١١ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

بالنسبة بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة:

- هنـاك اختلافـا بـين الجمهـور (مرتفعـي الإعتمـاد) علـي بـرامج التحقيقـات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي الإعتماد) علي مستوى المعرفة بالقضـايا المجتمعية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلـغ ١,٤١ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لمستوي مصداقية برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية.

جدول (١٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لمستوي مصداقية برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
فساد المسئولين	بين المجموعات	٥٨,٣١٠	٢	٢٩,١٥٥	١,١٤٥	غير دلة
	داخل المجموعات	١٢٢٠١,٦٢٣	٣٩٧	٢٥,٤٧٣		
	المجموع	١٢٢٥٩,٩٣٤	٣٩٩			
انتشار ظاهرة المخدرات	بين المجموعات	١٨٦,٨٨٨	٢	٩٣,٤٤٤	٤,٧٠٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٥٥٨,١١٢	٣٩٧	١٩,٨٧١		
	المجموع	٩٧٤٥,٠٠٠	٣٩٩			
الأمن المجتمعي والإرهاب	بين المجموعات	٣,٣٣٥	٢	١,٦٦٧	٠,١٠٢	غير دلة
	داخل المجموعات	٧٨٦٧,٧٨٦	٣٩٧	١٦,٤٢٥		
	المجموع	٧٨٧١,١٢٠	٣٩٩			
انتشار الأمراض في المجتمع	بين المجموعات	٨,٢٤٧	٢	٤,١٢٤	١,٠٦٤	غير دلة
	داخل المجموعات	١٨٦٤,٤٤٧	٣٩٧	٣,٨٧٦		
	المجموع	١٨٧٢,٦٩٤	٣٩٩			
بطالة الشباب وعلاقتها	بين المجموعات	٣٢,٧٢٠	٢	١٦,٣٦٠	٢,١٧٧	غير دلة
	داخل المجموعات	٣٦١٤,٢٥٥	٣٩٧	٧,٥١٤		
	المجموع	٣٦٤٦,٩٧٥	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الجمهور الذين يمثلون مستويات المصداقية المختلفة في برامج التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية، وذلك علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، حيث بلغت قيمة ف قيماً غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥ .

جدول (١٧) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لمستوي مصداقية برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية

أبعاد المقياس	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
انتشار ظاهرة المخدرات	مرتفع	-		
	متوسط	٠,٤١	-	
	منخفض	*١,٠٢	٠,٥٥	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الجمهور أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

بالنسبة لانتشار ظاهرة المخدرات:

- هناك اختلافا بين الجمهور (مرتفعي المصداقية) لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية، والجمهور (منخفضي المصداقية) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٠٢ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ .

<u>الفرض الخامس</u>: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

أ- الفروق تبعاً للنوع.

جدول (١٨) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجمهور في مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية وفقا للنوع

أبعاد المقياس	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
فساد المسئولين	الذكور	٢٠٠	١٩,٢١٨٢	٣,١٧٧٨١	٢,١٠٢	٠,٠٥
	الإناث	٢٠٠	١٨,٤٦٠٧	٣,٤٧٢٤٣		
انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع	الذكور	٢٠٠	٢١,٢٤٢٤	٤,٠١٨٤٨	٠,٦١٢	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٢٠,٩٨٣١	٣,٨٢٤٥٠		
الأمن المجتمعي والإرهاب	الذكور	٢٠٠	١٥,٩٢١٢	٢,٩٦١١١	٠,٠٥١	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	١٥,٩٠٤٥	٣,٠٨٥٧٦		
انتشار الأمراض في المجتمع المصري	الذكور	٢٠٠	١٧,٩٢١٢	٣,١٩١٠٥	٠,٩٢٠	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	١٧,٦١٢٤	٣,٠٢٣٦٩		
بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة	الذكور	٢٠٠	٢١,٣٣٣٣	٢,٤١٧٧٥	١,٥٥٢	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٢٠,٤٧٧٥	٢,٤١٩٨٠		

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، ما عدا بعد (فساد المسئولين) كانت هناك فروق بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,١٠٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥، لصالح الذكور.

ب- الفروق تبعاً للإقامة.

جدول (١٩) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجمهور في مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية وفقا للإقامة

أبعاد المقياس	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
فساد المسئولين	الحضر	٢٣٢	٦,٦٩٠٠	١,٦٥١٥٣	١,٣٨٨	غير دالة
	الريف	١٦٨	٦,٤٦٠٠	١,٦٦١٩٩		
انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع	الحضر	٢٣٢	٧,٠٤٠٠	١,٤٩٩٨٨	١,٩٧٩	غير دالة
	الريف	١٦٨	٦,٧١٠٠	١,٨٢٠٠٢		
الأمن المجتمعي والإرهاب	الحضر	٢٣٢	٧,٠٠٥٠	١,٣٨٠٠٤	٠,٥٣٠	غير دالة
	الريف	١٦٨	٦,٩٢٥٠	١,٦٢٨٦٩		
انتشار الأمراض في المجتمع المصري	الحضر	٢٣٢	٥,٣٥٥٠	١,٩٤٨٨٤	٠,١٢٧	غير دالة
	الريف	١٦٨	٥,٣٣٠٠	١,٩٨٢٦١		
بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة	الحضر	٢٣٢	٥,٢٥٥٠	١,٩٩٤٩٦	٠,٨٩١	غير دالة
	الريف	١٦٨	٥,٤٣٠٠	١,٩٣٢٣٠		

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة.

جـ الفروق تبعاً لمستوى التعليم.

جدول (٢٠) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لاختلاف مستوى التعليم

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
فساد المسئولين	بين المجموعات	٢٨,٢٦٩	٢	٩,٤٢٣	٠,٣٦٨	غير دلة
	داخل المجموعات	١٢٢٣١,٦٦٥	٣٩٧	٢٥,٥٨٩		
	المجموع	١٢٢٥٩,٩٣٤	٣٩٩			
انتشار ظاهرة المخدرات	بين المجموعات	١٧٠,٧٨٢	٢	٥٦,٩٢٧	٢,٨٥٤	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٩٥٧٤,٢١٨	٣٩٧	١٩,٩٤٦		
	المجموع	٩٧٤٥,٠٠٠	٣٩٩			
الأمن المجتمعي والإرهاب	بين المجموعات	٨٠,٤١٧	٢	٢٦,٨٠٦	١,٦٤٥	غير دلة
	داخل المجموعات	٧٧٩٠,٧٠٣	٣٩٧	١٦,٢٩٩		
	المجموع	٧٨٧١,١٢٠	٣٩٩			
انتشار الأمراض في المجتمع المصري	بين المجموعات	١٠,٠٩١	٢	٣,٣٦٤	٠,٨٦٧	غير دلة
	داخل المجموعات	١٨٦٢,٦٠٤	٣٩٧	٣,٨٨٠		
	المجموع	١٨٧٢,٦٩٤	٣٩٩			
بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة	بين المجموعات	١١,٦٩١	٢	٣,٨٩٧	٠,٥١٥	غير دلة
	داخل المجموعات	٣٦٣٥,٢٨٤	٣٩٧	٧,٥٧٤		
	المجموع	٣٦٤٦,٩٧٥	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الجمهور الذين يمثلون المستويات التعليمية المختلفة، وذلك علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، حيث بلغت قيمة ف قيما غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥ .

جدول (٢١) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لاختلاف مستوى التعليم

أبعاد المقياس	المجموعات	متوسط	الجامعي	فوق الجامعي
انتشار ظاهرة المخدرات	متوسط فأقل	-		
	الجامعي	*٠١,١٨	-	
	فوق الجامعي	٠,٧١	٠,٥٩	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الجمهور أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

بالنسبة لقضايا فساد المسئولين:

- هنـاك اختلافـا بـين الجمهـور (ذوي التعلـيم المتوسـط فأقـل)، والجمهـور (ذوي التعليم الجامعي) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضـايا المجتمعيـة ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,١٨ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

د- الفروق تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

جدول (٢٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
فساد المسئولين	بين المجموعات	١٣٤,٢٠٢	٢	٦٧,١٠١	٢,٦٥١	غير دلة
	داخل المجموعات	١٢١٢٥,٧٣٢	٣٩٧	٢٥,٣١٥		
	المجموع	١٢٢٥٩,٩٣٤	٣٩٩			
انتشار ظاهرة المخدرات	بين المجموعات	٣٧٠,١٠٣	٢	١٨٥,٠٥١	٩,٤٩٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٣٧٤,٨٩٧	٣٩٧	١٩,٤٩٠		
	المجموع	٩٧٤٥,٠٠٠	٣٩٩			
الأمن المجتمعي والإرهاب	بين المجموعات	٤٦,٨٩٥	٢	٢٣,٤٤٨	١,٤٣٥	غير دلة
	داخل المجموعات	٧٨٢٤,٢٢٥	٣٩٧	١٦,٣٣٤		
	المجموع	٧٨٧١,١٢٠	٣٩٩			
انتشار الأمراض في المجتمع المصري	بين المجموعات	١٧,٨٤٣	٢	٨,٩٢١	٢,٣١٤	غير دلة
	داخل المجموعات	١٨٥٤,٨٥١	٣٩٧	٣,٨٥٦		
	المجموع	١٨٧٢,٦٩٤	٣٩٩			
بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة	بين المجموعات	١٧,٢٣٢	٢	٨,٦١٦	١,١٤٢	غير دلة
	داخل المجموعات	٣٦٢٩,٧٤٣	٣٩٧	٧,٥٤٦		
	المجموع	٣٦٤٦,٩٧٥	٣٩٩			

تشير بيانـات الجـدول السـابق إلـي عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين مجموعات الجمهور الذين يمثلون المستويات الاجتماعيـة الاقتصـادية المختلفـة، وذلـك علي مقياس مستوى المعرفة بالقضـايا المجتمعيـة، حيـث بلغـت قيمـة ف قيمـا غيـر دالـة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

جدول (٢٣) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى

أبعاد المقياس	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
انتشار ظاهرة المخدرات	مرتفع	-		
	متوسط	٠,٦٦	-	
	منخفض	*١,٤٥	٠,٧١	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الجمهور أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

بالنسبة لانتشار ظاهرة المخدرات:

- هناك اختلافا بين الجمهور (مرتفعي المستوي الإقتصادي الاجتماعي)، والجمهور (منخفضي المستوي الإقتصادي الاجتماعي) علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٤٥ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ .

النتائج العامة للدراسة:

سعت الدراسة الحالية في هدفها الرئيس إلي قياس العلاقة بين تعرض عينة من الجمهور المصري إلي برامج التحقيقات الإستقصائية بالقنوات الفضائية ومستوي المعرفة ببعض القضايا المجتمعية التي تتبناها تلك النوعية من البرامج، وانتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- تحقق الهدف الرئيس للدراسة في وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً بين مستويات تعرض عينة من الجمهور المصري لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ومستويات المعرفة بالقضايا المجتمعية.
- بلغت نسبة الجمهور المصري مرتفعى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ٢٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الجمهور متوسطى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ٦٢,٨%، وجاءت نسبة الجمهور منخفضى التعرض لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية ١٤,٣% . **وتعكس هذه النتيجة** حجم التعرض المتوسط لدي أفراد العينة لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية وذلك إنطلاقاً من فرضية قلة هذه النوعية من البرامج بالفضائيات العربية؛ فلم تعرف القنوات العربية هذا النمط الإستقصائي

بشكل منهجي إلا في السنوات الأخيرة من القرن الحالي، وبقدر هامش الحرية المتاح في كل دولة، مما جعل المشهد متفاوتاً من بلد إلى آخر، وربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب تتلخص في: عدم توفير المؤسسات الصحفية والإعلامية البيئة المناسبة للمحررين لديها لتنفيذ مشاريع استقصائية، وغياب المحرر المتدرب بسبب اهمال تلك المؤسسات تدريب العاملين لديها، بالإضافة إلى العقلية التي تتحكم في القائمين على أمر هذه الوسائل وعدم الرغبة في تقديم ما هو مختلف.

- تمثلت أهم برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية التي تعرض بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر الجمهور المصري جاء في المرتبة الأولي برنامج (سري للغاية) بنسبة بلغت ٦٥,٨%، وفي المرتبة الثانية جاء برنامج (أخر كلام) بنسبة بلغت ٥٧,٣%، وفي المرتبة الثالثة جاء برنامج (الصندوق الأسود) بنسبة بلغت ٤٢,٨%، وفي المرتبة الرابعة جاء برنامج (خيط حرير) بنسبة بلغت ١٩,٥%، وفي المرتبة الخامسة جاء برنامج (انتباه) بنسبة بلغت ١٥,٥%. **وتعكس هذه النتيجة** قلة عدد برامج التحقيقات الإستقصائية بالفضائيات العربية، حيث يؤرخ لمثل هذه النوعية من البرامج للإعلامي يسري فودة الذي لقب برائد الصحافة الاستقصائية التلفزيونية في العالم العربي خلال تجربته في برنامجه سري للغاية، لذا تصدر برنامجه أهم برامج التحقيقات الإستقصائية من وجهة نظر أفراد العينة.
- يعتمد ١٣,٥% من الجمهور المصري علي برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية في المعرفة بالقضايا المجتمعية بدرجة كبيرة، بينما بلغت نسبة متوسطي الإعتماد ٤٤,٢%، وجاءت نسبة منخفض الإعتماد ٤٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. **يمكن تفسير** هذه النتيجة في ضوء رغبة الجمهور في المعرفة في ظل عدم وضوح الرؤية حول القضايا المجتمعية لا سيما الموضوعات الإقتصادية والأمنية في الفترة الأخيرة؛ الأمر الذي يجعل الجمهور ينطلق إلي العمق والإستقصاء عن المعلومات والحقائق، أيضاً الرغبه في الاندماج في قضايا المجتمع.
- تمثلت بعض العوامل التي أدت إلي اهتمام التليفزيون والفضائيات العربية بالصحافة الإستقصائية خلال السنوات القليلة الماضية من وجهة نظر الجمهور في المرتبة الأولي جاء (انتشار وتشعب قضايا الفساد فى مصر) بنسبة بلغت ٥٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاء (بروز ها

كفاعل مهم فى التأثير على صناعة القرار السياسى) بنسبة بلغت ٥٠,٣%، وفي المرتبة الثالثة جاء (مجاراة التطورات الحديثة التى شهدتها صناعة المواد الخبرية والإستقصائية الصحفية والتليفزيونية على المستوى الدولى) بنسبة بلغت ٤٧,٣%، وفي المرتبة الرابعة جاء (بروز الصحافة والتحقيقات الاستقصائية كأحد مظاهر التحولات الديمقراطية التى شهدتها الحالة المصرية عقب الثورة) بنسبة بلغت ٣٩,٥%، وفي المرتبة الخامسة جاء (توسيع هامش حرية التعبير) بنسبة بلغت ٣٨,٥%. **ويمكن تفسير هذه النتيجة** في ضوء نتائج دراسة حسين ربيع (٢٠١٣)[٣٨] التي أسفرت عن اتفاق بين المحررين الاستقصائيين حول عدد الأدوار التي يمكن أن تؤديها الصحافة الاستقصائية، أهمها: الكشف عن المعلومات التي لايتاح للجمهور الاطلاع عليها سواء بقصد أو بدون قصد من قبل البعض، كما يمكن أن تسهم فى الكشف عن وقائع فساد وتجاوزات يحاول البعض التستر عليها في مختلف المؤسسات والمصالح الحكومية وغير الحكومية، خاصة تلك التي تضر بمصالح المواطنين، وأن معظم التحقيقات قد أثر بشكل كبير في إحداث التغيير الذي تم تنفيذها من أجله،حتى أن بعضهم أكد أن بعض القضايا احتلت أولوية لدى صانع القرار نتيجة نشر تحقيق استقصائي حولها، وماكانت هذه القضايا تأخذ هذا الاهتمام من قبل المسئول، إلا بسبب تسليط الضوء عليها وكشف التجاوزات فيها من خلال التحقيقات الاستقصائية. فعلى سبيل المثال نشر تحقيق استقصائي للصحفيين "على زلط" و "محمد الخولي" الصحفيان بجريدة "المصري اليوم" حول الملابس المسرطنة في أسواق مصر، نتج عنه قيام الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة بإعداد مواصفات جديدة للنسيج، لتحظر فيها استخدام الأصباغ والمعادن الضارة والمسرطنة في صباغة الملابس والمنسوجات، كما حددت نسب استخدام آمنة لبعض أنواع الأصباغ تقع ضمن الحدود المسموح بها دوليا .[٣٩]

- تمثلت أهم القضايا المجتمعية التي تركز عليها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور في المرتبة الأولي جاء (فساد المسئولين) بنسبة بلغت ٥١,٨%، وفي المرتبة الثانية جاء (انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع المصري) بنسبة بلغت ٤٨,٨%، وفي المرتبة الثالثة جاء (الأمن المجتمعي والإرهاب) بنسبة بلغت ٤٧,٨%، وفي المرتبة الرابعة جاء (انتشار الأمراض في المجتمع المصري) بنسبة بلغت ٤٣,٣%، وفي المرتبة الخامسة جاء (بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة) بنسبة بلغت ٣٣,٥%.

- يـري ٢٦,٥% مـن الجمهـور المصـري أن بـرامج التحقيقـات الإستقصـائية التليفزيونيـة تتمتـع بمصـداقية مرتفعـة، بينمـا بلغـت نسـبة مـن يـرون أنهـا تتمتـع بمصداقة متوسطة ٤٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت نسبة من يـرون أنـا تتمتـع بمصـداقية منخفضـة ٢٨% مـن إجمـالى مفـردات عينـة الدراسـة. **وتتضـح هـذه النتيجـة** فـي ضـوء رؤيـة بعـض البحـاثين أن معظـم التقـارير الاستقصـائية التـي يتم نشـرها لاتـؤدي إلـى تحقيـق نتـائج إصـلاحية، فـالبعض مـن التقـارير الاستقصـائية ذات تـأثيرات قصـيرة المـدى، أو ربمـا ينعـدم تأثيرهـا علـى الـرأي العـام والسياسـات العامـة، ومـن جهـة أخـرى فـإن هنـاك بعـض التقـارير الاستقصـائية التـي تتميـز بتـأثير طويـل الأجـل، ومـن ثـم تـؤدي إلـى إصـلاحات جوهرية.(٤٠)
- تشـير النتـائج إلـي وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـطات درجـات الجمهور علـى مقيـاس التعـرض لبـرامج التحقيقـات الإستقصـائية التليفزيونيـة تبعـا لاختلاف مستويات اهتمام الجمهور بمتابعـة تلك البـرامج. **ويتبلـور** هذه الإهتمـام في ضوء اسـهام الصـحافة الاستقصـائية فـي تثبيت الديمقراطيـة مـن خـلال زيـادة اطلاع المواطنين ومعرفتهم، فالمعلومات مصدر حيوي لتذكير الشعب اليقظ بأنـه يملك سلطة محاسبة الحكومـة من خـلال الانتخابـات والمشـاركة ، ومـع التطـور المطـرد للسياسـات التـي تركـز علـى أهميـة الوسـائل الإعلاميـة فـي الأنظمـة الديمقراطيـة المعاصـرة ، قللـت هـذه الوسـائل مـن أهميـة المؤسسـات الاجتماعيـة الأخرى، وبرزت كالمصدر الرئيسي للمعلومات المتعلقة بقضايا وأمور تـؤثر فـي حياة المواطنين.(٤١)
- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية بين مجموعـات الجمهـور الـذين يمثلـون مسـتويات االإعتمـاد المختلفـة علـي بـرامج الصـحافة الاستقصـائية التلفزيونية، وذلك علي مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية.

توصيات الدراسة:

- تفعيـل دور مؤسسـات المجتمـع المـدني فـي رصـد وتقييـم أداء بـرامج التحقيقـات الإستقصـائية التليفـزيونية لحـماية الجـمهور مـن التأثيـرات السلبيـة لهـذه البرامـج.
- توصـى الدراسـة بضـرورة عقد مؤتمر تحت رعايـة اتحـاد الإذاعـة والتليفزيـون يضـم جميـع رؤسـاء القنـوات التليفزيونيـة للاتفـاق علـى مبـادئ محـددة لبـرامج

الصحـــافة الاستقصـــائية التليفـــزيونية وضـــرورة تفعيلهـــا فـــي المؤسســـات التليفزيونية.

- العمل على تدريب وتطوير محرر استقصائى قادر على تقديم محـتوى إعلامـي استقصـــائى تليفـــزيوني حتـــى لا يتعـــرض الاستقصـــائيين الغـــير مـــدربين للمخـاطـر.
- ضـرورة تـوخي الاستقصـائيين الحـذر فـي نقـل الأخبـار مـن المجتمـع نظـراً للكـم الهائل من المخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الاستقصائيين أثناء الحصـول علـى المعلومات الاستقصائية.
- العمـل علـى تشـجيع الاستقصـائيين علـى العمـل مـن خـلال عقـد دورات تدريبيـة وندوات وعقد مؤتمرات هدفها فى المقام الأول تعزيز البرامج الاستقصـائية من أجل الكشف عن الفساد والمفسدين.

هوامش الدراسة:

(١)علم الدين، محمود سليمان وآخرون، ضوابط التحقيقات الصحفية الأمنية-التحقيق الصحفي كشكل من أشكال التغطية الصحفية التفسيرية والاستقصائية، ط١، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،٢٠١٠م).

(2) Ansell et al :'Investigative Journalism in Africa: Walking through a Minefield at Midnight' Reporters without Borders, 2002.

(3) David. Protess, etal: the journalism of outrage: Investigative Reporting and agenda a building in America (new York : Guilford press ,1991).

(4) Nwabueze, Chinenye: Reporting: Principles, Approaches, Special Beats. Top Shelve Publishers, Owerri, Imo, 2009.

(5) James L. Aucoin: IRE and The evolution of Modern American Investigative journalism 1960 – 1990, unpublished Dissertation Doctoral, University of Missouri. Columbia , 1993.

(٦) هويدا مصطفى ، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (تونس: جامعة الدول العربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد ٦٣ ، ٢٠٠٨ م).

(٧) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧)، ص ص ٢٣٢ – ٢٣٣.

(٨) أسامة غازي المدني ، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنت للأزمة المالية العالمية: دراسة ميدانية (الرياض: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٩م)، متاح: http://uqu.edu.sa/page/ar/158190.

(٩) عبد الله عمران علي إبراهيم ، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الفضائيات العربية للشئون المصرية: دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٩م).

(١٠) ملفين ديليفر ، روكيتش ، ساندرا بول ، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبدالرؤوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣) .

(11) Defleur M, Ball Rockeach S., 1992, Theories of Mass Communication, 4th ed, New York: Longman, pp 242 – 244.

(12) Kennis, Andrew, Theorizing and Historicizing the Media Dependence Model, Conference Papers, Annual Meeting of International Communication Association, 2009, p1-45

(13) Pierce, C. John, Lee- Sammons, Lynette, Steger, E. Mary Ann, and Jr. Lovrich, P. Nicholas. "Media Reliance and Public Images of Environmental Politics in Ontario and Michigan". Journalism Quarterly. V. 67. N.4. Winter, 1990. P. 838.

(14) Gerry Lanosga; "Gold Help Our Democracy: Investigative Reporting in America 1946 1960" Available [Online] At: http://citation.allacademic.com.

(١٥) شيم قطب : رؤية القائم بالاتصال للعوامل المؤثرة على الصحافة الاستقصائية فى مصر بالتطبيق على موضوع موتى السجون، المؤتمر العلمى الدولي السادس عشر- قضايا الفقر والمهمشين بين الواقع والتحديات- فى الفترة من ١٣- ١٥ يوليو، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

(16) Jim Onayengo "Ethics of Investigative Journalism : A study of a tabloid and A quality newspaper in Kenya"Ph.D, Dissertation, (United Kingdom: university of leeds, 2011)

(١٧) عيسي عبد الباقي موسي . رؤية الصحفين المصريين للصحافة الاستقصائية ودورها في السياسات العامة، ٢٠١١

(18) Melita Poler & Karmen Erjavec .Construction of Semi-Investigative reporting: journalsistk"s discourse strategies in the Slovenian daily press, (London: University of Warwick, journalism studies, vol. 12, no.3, 2011, Pp.328-343.)

(١٩) هادي فليج حسن. الصحافة الاستقصائية في العراق، مجلة آداب ذي قار، (جامعة ذي قار، كلية الاداب، قسم الإعلام ، العدد ٨، مجلد ٢، ديسمبر ٢٠١٢)، ص ص ٣٢٨-٣٤٩.

(20) Shailendra Singh. Investigative Journalism: Challenges, Perils, rewards in seven Pacific Island Countries (University of The South Pacific: Pacific Journalism review 18,(1),2012)p.p83-101.

(21) Samuel Ihediwa: Investigative Journalism in Malasia, A study of two English Language Newspaper, Paper Presented to International Conference on Social Science and Humanity (IPEDR), Vol. 5, 2011, PP.193-197.

(٢٢) زكي محمود الريس،"قارئية المواد الاستقصائية في الصحف المصرية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة ،(القاهرة ،جامعة الدول العربية ،معهد الدراسات والبحوث العربية ، قسم البحوث والدراسات الإعلامية،٢٠١٢)

(٢٣) فراس حسين الياسي،"الصحافة الاستقصائية في العراق.. دراسة مسحية "،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد: كلية الاعلام ،٢٠١٢)

(٢٤) حسين محمد ربيع عثمان: الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث فى الصحافة العربية: دراسة للواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية نحو مستقبل هذا النمط فى الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠١٣م).

(٢٥) عيسى عبدالباقي ، " الصحافة الاستقصائية في مصر .. رؤية سسيولوجية " بحث منشور في: "الصحافة الاستقصائية وصناعة القرار السياسى" ط١ (القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) ص ص ٩٥- ١٩١.

(٢٦) محمد صابر الشرافى: واقع الصحافة الاستقصائية فى الصحف الفلسطينية- دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٥.

(27) Eduardo F. Rodríguez Gómez; "Interest and willingness to pay for investigative reporting: a solution for the crisis of journalism?" Communication & Society, 29 (1), 2016, pp. 1-19.

(٢٨) قام بتحكيم صحيفة الإستبيان السادة (مرتبون أبجدياً حسب الدرجة العلمية):

- أ.د/ آمال حسن الغزاوي: أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- أ.د / عادل عبدالغفار: عميد كلية الإعلام، جامعة النهضة.
- أ.د / محمود حسن إسماعيل: أستاذ ورئيس قسم الإعلام، جامعة عين شمس.
- أ..د/ محمد زين: أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام، جامعة بني سويف.
- أ.م.د / جيلان شرف. ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون،كلية الإعلام، جامعة بني سويف.

(٢٩) ياسمين سعيد محمد عبد المنعم ." دور برامج الرأي بقناة مصر الإخبارية في تكوين لمعرفة عن القضايا العامة لدي الجمهور المصري "، رسالة ماجستير ، غير منشورة، (جامعة عين شمس : كلية الآداب ، ٢٠١٠م) .

(٣٠) سعاد محمد محمد المصري ." البرامج الجماهيرية بالتليفزيون المصري"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٨م) .

(٣١) تم الإستعانة بمقياس دراسة عيسى عبدالباقي ، "الصحافة الاستقصائية في مصر .. رؤية سسيولوجية"، مرجع سابق.

(٣٢) شرين عوض خليل عوض . "إعتماد الجمهور العربي علي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية في تشكيل معارفة نحو قضايا المرأة"، رسالة دكتوارة ، غير منشورة، (جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية ، ٢٠١١م).

(٣٣) تم الإستعانة بمقياس دراسة عيسى عبدالباقي ، "الصحافة الاستقصائية في مصر .. رؤية سسيولوجية "مرجع سابق".

(٣٤) صالح علي مسعود قحلوص. "دور الخطاب الديني بالفضائيات الليبية في معالجة القضايا الاجتماعية" رسالة دكتوراة ، غيرمنشورة ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١٣م) .

(٣٥) ياسمين محمد عبد المنعم. "علاقة الصفوة المصرية بالبرامج الحوارية التليفزيونية"، مرجع سابق .

(٣٦) هبة صلاح الدين قطب عبد المطلب. "دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض قضايا الاصلاح السياسي في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماستير ، غير منشورة ، (جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٤م) .

(٣٧) راجية إبراهيم عوض : دور البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية الخاصة فى ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠١٥م).

(٣٨) حسين ربيع، مرجع سابق ، ص٢١٨- ٢٢٥ .

(٣٩) المرجع السابق نفسه ، ص ٢٢٦.

(٤٠) عيسى عبد الباقي، "الصحافة الإستقصائية وصناعة القرار السياسي ، دراسة في المدخل الرقابي لوسائل الإعلام" ط١،(القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع ،٢٠١٤) ص٧٦.

(٤١) نجاح العلي ، غياب التحقيقات الإستقصائية عن الصحافة العراقية " في: "الإعلام العراقي حرية التعبير والوصول إلى المعلومة " ط١ (بغداد : هيئة الإعلام والاتصالات ، قسم الدراسات والبحوث والأخبار، ٢٠١٠) ص١٤١- ١٤٢ ، ص١٤٤.